

—
2022

تقرير الدعاية السياسية والتلاعب في المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية اللبنانية



تم إعداد هذا التقرير من قبل مؤسسة مهارات بدعم من المنظمة الدولية للتقرير عن الديمقراطية.

أعد التقرير وحدة البحث والرصد الإعلامي في مؤسسة مهارات ، بإشراف المحامي طوني مخابل.

فريق الرصد:

وعد وعري ، لينا مياسي ، ليا بو دومط

المساهمون:

حسين الشريف ، منسق البحوث والمشاريع
ندی صعب ، منتجة وسائط متعددة

تصميم التقرير: حبيب عقيقي ، مسؤول إعلامي

تقرير الدعاية السياسية والتلاعب في المعلومات على وسائل التواصل الاجتماعي خلال الانتخابات النيابية اللبنانية 2022

مقدمة : تداول المعلومات من خلال وسائل التواصل الاجتماعي

يشكل الاتصال السياسي احد الركائز الاساسية للحياة الديمقراطية. ويشكل الفاعلون السياسيون ابرز عناصر الاتصال السياسي من خلال أشكال الإتصال المختلفة التي يقومون بها لتحقيق أهداف معينة سواء المنظمة منها والمرتبطة بأجندات او الظرفية لتحقيق غايات أنية. ويشكل الاتصال الموجه من غير العاملين في السياسة كالرأي العام والناخبين والمؤثرين احدى حلقات الاتصال السياسي اضافة الى التغطيات الاعلامية التي تتناول الشأن السياسي.

وتشكل وسائل التواصل الاجتماعي احدى القنوات الاساسية للاتصال السياسي بأشكاله المختلفة خلال الحملات الانتخابية، وتشكل الدعاية السياسية احد ابرز اساليب الاتصال السياسي خلال الانتخابات لقدرتها على التأثير وإحداث تغييرات في أفكار الأفراد ومواقفهم وسلوكياتهم. حتى اصبحت احدى وسائل التلاعب بالرأي العام وتضليله، أو التحكم به لغايات سياسية غير ديمقراطية. فضلا عن استخدام وسائل الاعلام التقليدية من صحف ومواقع اخبارية الكترونية وتلفزيون وراديو لوسائل الاعلام الاجتماعي للتواصل بشكل تفاعلي واكثر دينامية مع الجمهور، تستخدم الاحزاب والقوى السياسية والمرشحون وسائل التواصل الاجتماعي لتداول المعلومات والاتصال المباشر مع المحازبين والمناصرين والناخبين. وتنشط هذه الحسابات في فترة الانتخابات لتقليص الفجوة في الاعلام التقليدي لناحية التكافؤ في الظهور الاعلامي لمختلف اللاعبين السياسيين.

كما تنشط مجموعة كبيرة من الحسابات التي تهدف الى الدعاية والترويج السياسي، وقد تستخدم هذه الحسابات لإستهداف الخصوم عبر تداول الاشاعات والاذخار المغلوطة والمزيفة او تستخدم هذه الحسابات في اطلاق وترويج حملات ذات الطابع السياسي او الاجتماعي او حملات تروج لخطاب الكراهية والعنف أو التنمر وتشويه السمعة بوجه الخصوم السياسيين او قادة الرأي من مؤثرين واعلاميين.

أولاً: ملخص تنفيذي:

السياق العام:

- لناعية أبرز خلاصات تحليل نتائج رصد الخطاب السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي وأثاره:
 - واجه لبنان منذ تشرين الأول 2019 أزمة مالية واقتصادية وسياسية وأمنية أدت إلى استقالة حكومتين وتعطل عمل آخرها برئاسة نجيب ميقاتي.
 - واجه القضاء حملة شرسة من الجهات السياسية التي تحمي سياسيين وأمنيين مشتبه في تقصيرهم بالقيام بواجباتهم لمنع انفجار 2750 طن من نترات الأمونيوم خزنت في مرفأ بيروت لسبع سنوات منذ تشرين الثاني 2013 بعلم وإشارة جهات قضائية وأمنية وإدارية وسياسية لتنفجر في 4 آب 2020 متسببة بدمار كبير في مدينة بيروت وسقوط حوالي 220 ضحية و7500 من الجرحى.
 - استعاد لبنان في 14 تشرين الأول من العام 2021 شبح الحرب الأهلية بعد دخول متظاهرين شيعية منطلقين من ضاحية بيروت الجنوبية إلى أحياء من منطقة عين الرمانة ذات الغالبية المسيحية والتي كانت اندلعت منها شرارة الحرب الأولى في العام 1975، وحصول أشكال مع سكان المنطقة تحولت إلى حرب شوارع لساعات مهددة السلم الأهلي والسلام العام مع وقوع قتلى وجرحى قبل احتواء الموقف من قبل الأجهزة الأمنية.
 - بالرغم من الترويج بعدم رغبة السلطة في إجراء الانتخابات النيابية في موعدها وعدم القدرة على ضبط الأمن وقع رئيس الجمهورية مرسوم دعوة الهيئات الناخبة في 29 كانون الأول 2021 وأعلن وزير الداخلية في 10 كانون الثاني 2022 فتح باب الترشيح للانتخابات والتي تنتهي في 15 آذار، يليها مهلة عشرة أيام لتسجيل اللوائح الانتخابية تنتهي في 4 نيسان 2022 تمهيدا لإجراء الانتخابات العامة في 15 أيار من العام 2022 تسبقها انتخابات المغتربين في 6 و8 أيار وانتخابات الموظفين في 12 أيار.

رصد الخطاب السياسي على مواقع التواصل الاجتماعي:

- مع بدء الحملات الانتخابية، رصدت مؤسسة مهارات الخطاب السياسي على موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر لـ 96 مرشحاً من مختلف الاتجاهات السياسية التقليدية والناشئة إضافة الى 11 سياسياً من غير المرشحين و25 من المؤثرين ذات اتجاهات حزبية وسياسية متعددة بهدف تحديد نوع الدعاية السياسية المستخدمة ومواضيع النقاش السياسي واتجاهات التلاعب في المعلومات وتضليل الراي العام.

- شملت عملية رصد الخطاب السياسي للفاعلين السياسيين الجنسين وشكلت النساء نسبة 20% من العينة المرصودة. وتقتضي الإشارة الى ان نسبة النساء المرشحات اللواتي تمكن من تثبيت ترشيحاتهن في لوائح مسجلة نهائية لخوض الانتخابات النيابية بلغ 118 مرشحة اي بنسبة 16.43% من مجموع عدد المرشحين العام والبالغ 718 مرشحاً.

- بلغ حجم المنشورات والتغريدات المرصودة على منصتي تويتر وفيسبوك للجهات الفاعلة الـ 132 من بين السياسيين والمرشحين والمؤثرين 2628 منشور/تغريدة من 1 نيسان-أبريل حتى 15 أيار- مايو توزعت بنسبتها الكبرى على منصة تويتر كخيار اول وفق منهجية الرصد وبنسبة اقل على فيسبوك كخيار ثان للأشخاص الذين ينشطون على هذه المنصة.

- بلغت نسبة الدعاية السياسية القائمة على خطاب اثاره المشاعر 49.5%.

- جاء في المرتبة الثانية خطاب الترويج الذاتي بنسبة 21.3% والذي تفاوت بين الجهات الفاعلة المختلفة.

- بلغ مجموع الخطاب السياسي المرتبط بالبرامج الانتخابية واقتراح الحلول والبدائل نسبة 7.5% من مجمل الخطاب السياسي المرصود للفاعلين السياسيين على وسائل التواصل الاجتماعي.

- ما زالت ذاكرة الحرب والاغتيالات السياسية حاضرة في الخطاب السياسي بنسبة 1% فضلا عن الترويج لنظرية المؤامرة (مثل التحذير من خلق الفتنة وتأجيل الانتخابات) بنسبة نصف في المئة. وهذا يهدف الى شد العصب الطائفي والحزبي وبيث الدعاية التي تهدف الى تشويش الراي العام.

- اعتمدت القوى السياسية التقليدية بنسبة اكبر على خطاب اثاره المشاعر ومحاوله شد العصب الحزبي والطائفي.

- ركزت القوى السياسية الناشئة في خطابها السياسي على الترويج الذاتي بنسبة حوالي 31% مقابل 15% للقوى السياسية التقليدية.

- بلغت نسبة الخطاب السياسي المتعلق بالبرامج الانتخابية 8% لدى القوى السياسية الناشئة مقابل 3% للقوى السياسية التقليدية.

- وبلغ الخطاب السياسي للمؤثرين المرتكز على ذاكرة الحرب نسبة 2.6% متجاوزا النسبة لدى المرشحين والسياسيين. فضلا عن تسجيل نسبة 1.3% من خطابهم السياسي لتمجيد القيادات السياسية وتبييض صورتها.
- شكل موضوع الفساد مادة اساسية للدعاية السياسية للفاعلين السياسيين بلغت نسبتها 15% اضافة الى نسبة 5% لموضوع الحياد والسيادة وسلاح حزب الله و 5.4% من خطابهم لإثارة قضايا متعلقة بالمغتربين والانتشار اللبناني.
- بلغت نسبة الخطاب السياسي حول مواضيع التنمية وفرص العمل 2.41% ومواضيع نظام الحكم وبناء الدولة والمؤسسات نسبة 2.31%، ومواضيع تتعلق بالعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان نسبة 2% ومواضيع الطاقة حوالي نسبة 2% لكل منها، موضوع انفجار مرفأ بيروت بنسبة 1.4%، مواضيع الامن 0.6%، واللامركزية 0.4%. وكان لافتا ان النسبة الاكبر من مواضيع العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان كانت محور للخطاب السياسي للقوى السياسية الناشئة.
- بلغت نسبة الخطاب السياسي حول مواضيع التعليم، البيئة، الحصار والعقوبات والنازحين معدلا منخفضا 0.25%، وكذلك موضوع مشاركة وتمكين المرأة الذي بلغ نسبة 0.1%.
- اتسم خطاب المرشحين والسياسيين خلال الحملات الانتخابية بالسلبية واعتمد سلوكاً تصعيدياً يزيد من حدة النزاع. وبلغت نسبة الخطاب السلبي 71% من مجمل الخطاب السياسي المرصود والبالغ 1943 منشورا وتغريدة.
- انعكس الخطاب السياسي السلبي للفاعلين السياسيين حملات على وسائل التواصل تعبر عن حالة الانقسام السياسي وتصعيد النزاع من خلال خطاب هجومي وتشهيري يتضمن تخوينا واتهامات تتعلق بالفساد والتنازل عن السيادة والهوية والعمالة للخارج.

رصد الحملات على تويتر:

- تم رصد 134 حملة تريند على تويتر بين الاول من نيسان و31 ايار، 69% منها كان المحفز لها جهة حزبية او ذات توجه سياسي معين. ومن بين اكثر الجهات السياسية المحفزة لهاشتاغ/تريند متعلق بالحملات الانتخابية حلّ ناشطو القوات اللبنانية اولا (25 هاشتاغ) يليهم مؤيدو التيار الوطني الحر (20 هاشتاغ) ثم حزب الله (18 هاشتاغ).
- تبين ان التيار الوطني الحر هو الاكثر استهدافا من خلال هذه الحملات (10 هاشتاغ/تريند) يليه الاعلامية ديمة صادق (7 هاشتاغ/تريند)، ثم القوات اللبنانية (6 هاشتاغ تريند) وحزب الله (6 هاشتاغ تريند).
- لم يقتصر اطلاق حملات الهاشتاغ/تريند على منصة تويتر بال"الترول" الذين يديرون حسابات تهدف للترويج الدعائي السياسي بشكل دائم او الحسابات الزائفة التي يتم انشاؤها لأغراض وفتترات محددة.

وانما شاركت صفحات ناشطة على السوشل ميديا منها ما يقدم مضمونا سياسيا او اجتماعيا وصحافيون وسياسيون في اطلاق حملات هاشتاغ/تريند ليصار الى تحفيزها من قبل الناشطين على منصة تويتر.

- استخدمت حسابات زائفة في اطلاق الحملات على تويتر للترويج السياسي لإستقطاب الاصوات مثل #مقاطعتك_بتخدمن او للتشهير والاساءة الى السمعة مثل #قصه_لايحه_بولا_يعقوبيان.

رصد مجموعات وصفحات فايستوك:

- نشط بموازة الحملات الانتخابية والمواقف السياسية مجموعة كبيرة من المجموعات والصفحات على فايستوك وتم رصد الخطاب السياسي لعينة من 42 صفحة ومجموعة على فايستوك تروج للأحزاب والقوى الثورية والتغييرية المعارضة.

- تبين من رصد نوع الدعاية السياسية التي يركز عليها الخطاب السياسي لهذه الصفحات والمجموعات المروجة للفاعلين السياسيين على فايستوك انها تعتمد على اثاره المشاعر بنسبة 38%، فيما سجل نوع الدعاية السياسية المرتبط بالترويج للفاعلين السياسيين (تمجيد زعيم، اعلان انتخابي، تبييض صورة الزعيم) نسبة 43% وهذا يشير الى ان الدور الرئيسي لهذه الصفحات والمجموعات على فايستوك هي من جهة الترويج لفريق سياسي معين ومن جهة اخرى الاساءة والتشهير بالخصوم السياسيين.

- تبين من خلال متابعة منشورات الصفحات والمجموعات موضوع عينة الرصد على فايستوك انها تسهم في نشر الشائعات حيث سجل الترويج لـ79 ساعة وستة اخبار مغلوطة بين الاول من نيسان حتى 15 ايار وهو ما نسبته 1.6% من مجموع المنشورات المتداولة المرصودة.

- تم رصد حملات تلاعب وتضليل على السوشل ميديا ونشر لمحتوى أعدّ او استخدم من اجل التضليل والتأثير في الناخبين.

- تم استخدام المحتوى التضليلي في سياقات سياسية مختلفة منها ما يتعلق مباشرة بمرشحين معينين بقصد الاساءة الى السمعة والتشهير مثل المرشح جاد غصن والمرشحة كارن بستاني والمرشحة جوزفين زغيب والمرشحة بولا يعقوبيان. او نشر هذا المحتوى للتلاعب بالمعلومات من خلال استخدام محتوى مرئي/سمعي/بصري او وثائق لدعم رواية محددة تضر بجهة فاعلة معينة، مثل المحتوى المنشور حول علاقة حزب الله بإنفجار مرفأ بيروت او استغلال محتوى منشور والتلاعب فيه للترويج مثلا لثقافة حزب الله الاصولية التي يريد فرضها على الاخرين بالتهديد والقوة بموافقة ورضوخ حلفائه في الانتخابات من الاحزاب الاخرى.

- رصدنا حركة لحسابات وهمية تدار من قبل جهات غير معروفة بهدف نشر معلومات غير اكيده تتعلق بمرشحين تهدف الى الاساءة اليهم واتهامهم باعمال رشوة وشراء اصوات.

ظاهرة خطاب الكراهية:

- تم رصد خطاب كراهية على الصفحات ومجموعات الفيسبوك موضوع عينة الرصد تتعرض لفاعلين سياسيين ومرشحين بكلام مسيء مبني على الجنس والهوية الجندرية. والتعرض لهم بتعابير تتضمن افعالاً جنسية.
- وبرز خطاب مشجع على العنف من قبل الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشر منشورات تحث على ثورة مسلحة في حال فشل الثورة السلمية في صناديق الاقتراع وفيديوهات تهدد بالعنف تجاه مرشحين وناشطين سياسيين وتشجع عليه.
- تبين ان غالبية النساء المرشحات استخدمن حسابات خاصة بالحملات على وسائل التواصل الاجتماعي او حساباتهن الشخصية للترويج الانتخابي والتواصل مع المتابعين. وقد تبين ان هناك 5 مرشحات لم يكن لهن اي حساب على وسائل التواصل الاجتماعي وان حوالي 12 لم يستخدمن حساباتهن بشكل فعال. فيما نشطت حوالي 100 مرشحة على وسائل التواصل الاجتماعي للترويج والدعاية واطلاق المواقف.
- شكل خطاب اثاره المشاعر جزءا من خطاب الفاعلات السياسيات بنسبة 32% ولكن شكل الترويج الذاتي نسبة حوالي 55% من مجموع الخطاب فضلا عن كون حوالي 67% من مواضيع الخطاب السياسي تركز على الحملات الانتخابية وهذا يؤشر الى حاجة النساء المرشحات للظهور الاعلاني والترويج الذاتي لسد الفجوة في الظهور الاعلامي عبر وسائل الاعلام حيث لم تتخط هذه النسبة الـ5% في التغطيات التلفزيونية الاخبارية خلال الحملات الانتخابية.
- تعرض قسم من النساء المرشحات لعنف الكتروني على حساباتهن على وسائل التواصل الاجتماعي، ومن خلال رصد حسابات 100 مرشحة ناشطة على وسائل التواصل الاجتماعي تبين ان حوالي 43% منهن تعرضن لأحد اشكال العنف الالكتروني ضد المرأة.
- توزع نوع العنف الالكتروني ضد المرأة في السياسة بين نسبة 6% عنف جنسي (توجيه عبارات او محتوى ذات طابع جنسي للمرشحة) ونسبة 94% عنف نفسي (التتمر، الاساءة، التحيز، التهديد والتخويف الموجه على اساس الجنس او الجندر او التمييز الاجتماعي).
- وتبين من خلال تحليل شكل خطاب العنف الموجه للمرشحات من خلال التعليقات على حساباتهن ونشاطهن على وسائل التواصل الاجتماعي ان حوالي 86% من الاجوبة والتعليقات العنيفة اخذت شكل التتمر الالكتروني (اساءة، سخرية)، وحوالي 6% منها جاء على شكل تعنيف بناء على الشكل والعمر وكذلك بنسبة مماثلة مضايقات ذات طابع جنسي. كما سجلت نسبة 1.6% من التعليقات العنيفة في خانة التحيز ضد المرأة ومنها الصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع والانماط التي يجب تتبعها والمفروضة عليها من المجتمع والبيئة التي تعيش فيها.

أما لناحية السلوكيات:

- يمكن القول ان الجهات السياسية الفاعلة قد استخدمت فضاء تويتر للتضخيم المركب من خلال حملات موجهة تهدف للتأثير في الخصوم السياسيين.
- ان المتلاعبين في المعلومات ونشرها هم في غالبيتهم حسابات تروج لجهات سياسية فاعلة ولم تتمكن من رصد حملات تلاعب منسقة. **Inauthentic Coordinated Behavior**
- لم تتمكن من رصد أدوات غير تقليدية استخدمت في إدارة حملات منظمة للتأثير على الرأي العام وتحديدًا عبر موقع تويتر والتي تسمح بالنشر على حسابات متعددة في وقت واحد.
- لم تستخدم تقنيات (Deepfake (VOICE CLONING بشكل احترافي للتضليل والتأثير بالرأي العام.
- لم يقتصر اطلاق حملات الهاشتاغ/تريند على منصة تويتر بالـ"الترول" الذين يديرون حسابات تهدف للترويج الدعائي السياسي بشكل دائم او الحسابات الزائفة التي يتم انشاؤها لأغراض وفترات محددة. وانما شاركت صفحات ناشطة على السوشل ميديا منها ما يقدم مضمونا سياسيا او اجتماعيا وصحافيون وسياسيون في اطلاق حملات هاشتاغ/تريند ليصار الى تحفيزها من قبل الناشطين على منصة تويتر.

ثانياً: الأهداف والمنهجية

تهدف هذه الدراسة الى رصد الخطاب السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي للفاعلين خلال الحملات الانتخابية وتحديدًا الى ما يلي:

- استعراض السياق العام الذي انطلقت منه الحملات الانتخابية.
- تحديد مجموعة اللاعبين والمؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي خلال الحملات الانتخابية.
- رصد مضمون الدعاية السياسية للفاعلين السياسيين خلال الحملات الانتخابية.
- تحديد المواضيع التي يركز عليها الخطاب السياسي.
- رصد حملات التلاعب والتضليل خلال الحملات الانتخابية والصمت الانتخابي ومصدرها.
- تحليل مدى تأثير الدعاية السياسية للفاعلين والمؤثرين على الرأي العام.

- رصد الخطاب العام الذي يروج للكراهية والعنف.
- رصد وتحليل الابعاد الجندرية للحملات الانتخابية.

ثالثاً - العينة موضوع الرصد:

الفترة الزمنية: من 1 نيسان – 15 ايار

1. الفاعلين السياسيين

تم رصد مجموعة من الفاعلين السياسيين، مؤلفة من سياسيين ومرشحين ومؤثرين، على وسائل التواصل الاجتماعي وبلغت هذه العينة عن شهري نيسان وأيار 132 شخصية 20% منهم من النساء.

توزعت العينة على الشكل التالي:

- 107 من السياسيين والمرشحين الذين يمثلون مختلف القوى السياسية التقليدية والناشئة والتقسيمات الجغرافية والديمقراطية للدوائر الانتخابية الخمس عشرة.
- 25 شخصية مؤثرة ذات اتجاهات حزبية وسياسية متعددة.

11	سياسي
25	مؤثر
96	مرشح
132	المجموع

رابعاً: السياق العام الذي انطلقت منه الحملات الانتخابية

ارخت الاحداث التي شهدها لبنان منذ صيف العام 2019 على وقع الانهيار الاقتصادي والمالي واحتجاجات 17 تشرين التي اسقطت حكومة الحريري ومن ثم كارثة انفجار مرفأ بيروت التي اسقطت حكومة دياب وخطة الانقاذ الاقتصادي المزمع تنفيذها مع صندوق النقد الدولي. كما ادى تفشي فيروس

كورونا الى ضغوطات متزايدة على النظام الصحي والاستشفائي والاقتصادي. ووصف البنك الدولي الأزمة الاقتصادية في لبنان بأنها "الأكثر حدة وقساوة في العالم"، وصنفها ضمن أصعب ثلاث أزمات سُجلت في التاريخ منذ أواسط القرن التاسع عشر. وأصبح الفقر في العام 2021 يطال 74% تقريباً من مجموع السكان في لبنان، بعدما كان يسجل 55% في عام 2020، و28% في عام 2019. حيث اشارت التقديرات إلى أن الفقر متعدد الأبعاد تضاعف تقريباً بين عامي 2019 و2021، مما أثر على 82 في المائة من السكان في العام 2021.²

وبلغت الهجرة معدلات قياسية في العام 2021 حيث وصل عدد اللبنانيين المهاجرين والمسافرين، منذ بداية عام 2021 وحتى منتصف نوفمبر/تشرين الثاني 2021، إلى 77,777 فرداً، مقارنةً بـ17,721 فرداً في عام 2020.³

ورأى المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان، أوليفيه دي شوتر، في تقرير نشر في 11 ايار 2022 "أن الأعمال المدمرة للقادة السياسيين والماليين في لبنان هي المسؤولة عن دفع معظم سكان البلاد إلى الفقر، في انتهاك للقانون الدولي لحقوق الإنسان." وكان تقرير للبنك الدولي الصادر في خريف العام 2021 بعنوان "المرصد الاقتصادي للبنان: الإنكار الكبير"، اشار إلى أن الكساد المتعمد في لبنان هو من تدبير قيادات النخبة في البلاد التي تسيطر منذ وقت طويل على مقاليد الدولة وتستأثر بمنافعها الاقتصادية. وقد استمرت هذه الهيمنة على الرغم من شدة الأزمة وباتت تُعرض للخطر الاستقرار والسلم الاجتماعي في البلاد على المدى الطويل.⁴ شكل 2021 العام الأسوأ لناحية الغلاء وانهيار القدرة الشرائية للبنانيين حيث فقدت رواتب موظفي الدولة 97 بالمئة من قيمتها. فيما بلغ التضخم مستويات قياسية، شهدت الأسواق فقدان سلع أساسية نتيجة الاحتكار وادى تراجع حجم كتلة النقد الاجنبي الى ازمة محروقات دفعت باللبنانيين الى الانتظار في طوابير الذل وتطورت الازمة الى فقدان ادوية اساسية وتهديد صحة المواطنين.

استمرت حالة "الانكار" كما وصفها تقرير البنك الدولي من خلال تحميل قيادات النخبة مسؤولية ما وصلت اليه احوال الشعب اللبناني ورفضت الطبقة الحاكمة التخلي عن امتياز السلطة واجراء انتخابات مبكرة كما طالب الثوار وبعض القوى السياسية التي تقدمت باستقالتها من مجلس النواب اثر انفجار المرفأ في محاولة للضغط لإجراء انتخابات مبكرة الا ان كل ذلك لم يفلح مع اصرار الاحزاب التقليدية ان اي تغيير لا يمكن ان يتم الا بالطرق الديمقراطية عبر انتخابات نيابية تعكس ارادة الناخبين وضمن المهل الدستورية.

وترافقت الازمة الاقتصادية مع ازمة حكم وفقدان الثقة بين شريحة من المواطنين الذين انتفضوا في 17 تشرين وبين الطبقة الحاكمة. وقد عولت شريحة كبيرة من اللبنانيين الذين نادوا بشعار كلن يعني كلن على التغيير من خلال الانتخابات بعدما فشل الشارع في اسقاط "المنظومة" التي قاومت كل اشكال محاولة اخضاعها للمحاسبة وشكلت قضية التحقيق في انفجار المرفأ نموذجاً عن فشل آلية المحاسبة القانونية في النظام قائم على المحاصصة والطائفية والزبائنية. وكاد ان يؤدي استدعاء الوزيرين السابقين علي حسن خليل وغازي زعيتر الى التحقيق واعداد مذكرة توقيف غيابية بحق الاول في 12 تشرين الاول من العام

1- تقرير اللجنة الأمم المتحدة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)

2- تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان، أوليفيه دي شوتر، 11 ايار 2022،

<https://documents-dds-ny.un.org/doc/UNDOC/GEN/G22/306/17/PDF/G2230617.pdf?OpenElement>

3- تقرير صادر عن الدولية للمعلومات

4- تقرير المقرر الخاص للأمم المتحدة المعني بالفقر المدقع وحقوق الإنسان، أوليفيه دي شوتر، 11 ايار 2022، مرجع سابق.

2021 الى نشوب حرب اهلية في لبنان اثر احداث الطيونة التي حصلت في 14 تشرين الاول 2021 اثر مظاهرة اعتراضية على مسار التحقيق في قضية تفجير مرفا بيروت ادت الى احتكاك بين مناصري حزب الله وحركة امل اللبنانية من الطائفة الشيعية وسكان مسيحيين من منطقة عين الرمانة في غالبيتهم من مناصري حزب القوات اللبنانية والتي اتخذت طابعا مذهبيا سقط اثره عددا من القتلى والجرحى مع عودة اجواء الحرب الاهلية والتراشق الكلامي الذي تضمن خطاب كراهية وتحريض على العنف. ترافق ذلك مع تعطيل اجتماعات حكومة الرئيس ميقاتي المؤلفة حديثا لأكثر من شهرين من قبل الثنائي الشيعي احتجاجا على اجراءات المحقق العدلي في قضية انفجار المرفا مما زاد من حدة الازمة والضغط الدولية لمحاسبة المسؤولين عن انفجار المرفا كما واجراء الانتخابات في موعدها.

على رغم التشكيك من جانب الكثير من الاطراف الفاعلة في نيّة السلطة السياسية اجراء الانتخابات في موعدها، اكدت حكومة الرئيس نجيب ميقاتي في اول اجتماع لها بعد تشكيلها في 13 ايلول 2021 على اقرار خطة التعافي الاقتصادي وإجراء الانتخابات النيابية في موعدها المرتقب في شهر ايار 2022. ومع موافقة مجلس الوزراء على آلية تسجيل المغتربين للمشاركة في العملية الانتخابية اطلق وزير الخارجية والمغتربين عبدالله بوحبيب عملية تسجيل المغتربين الراغبين الاقتراع في الخارج ابتداء من الاول من شهر تشرين الاول المقبل ولغاية العشرين من تشرين الثاني 2021.

تمت اجراءات تسجيل المغتربين بنجاح وأعلنت الخارجية اللبنانية عن تسجيل نحو 245 ألف مغترب لبناني أسماءهم للمشاركة في الانتخابات. وبالرغم من الكباش السياسي بين رئيس الجمهورية وفريقه السياسي المتمثل بالتيار الوطني الحر والقوى السياسية الاخرى المتمثلة في القوات اللبنانية والتقدمي الاشتراكي وحركة امل حول اقتراع المغتربين والتصويت لممثليهم الخاصين وفق احكام القانون او الاقتراع للنواب الـ128 على قدم المساواة مع الناخبين المقيمين كما جرى اقتراحه، فضلا عن الخلاف حول موعد اجراء الانتخابات واعتماد الميغاستنر كمراكز اقتراع اختيارية في المدن والتجمعات السكنية الكبرى، الا ان هذا النزاع حسم في المجلس النيابي لصالح اقتراع المغتربين وفق نظام انتخاب المقيمين للنواب الـ128 الذين يتألف منهم المجلس. على ان يتوافق لاحقا على 15 ايار موعد الانتخابات العامة بعد اصرار رئيس الجمهورية على ذلك.

ان النقاش العام السياسي الحاد بشأن الانتخابات النيابية ترافق مع خطاب سياسي عالي النبرة يتعلق بالسلم الاهلي وبالسيادة، العقوبات والحصار الدولي، حصر السلاح بيد الدولة اللبنانية والحياد عن النزاعات الاقليمية في المنطقة، دور ايران في التأثير على حزب الله اللبناني والخيارات الحكومية للنهوض والانقاذ بين التوجه شرقا او غربا.

ومن ابرز الملفات التي سعرت من الخطاب الحاد ادخال حزب الله نפט ايراني الى لبنان من البر عبر سوريا دون موافقة الحكومة. في ايلول وفي اواخر تشرين الثاني نشبت ازمة دبلوماسية مع السعودية ودول الخليج نتيجة تصريحات لوزير الاعلام السابق جورج قرداحي ينتقد فيها الحرب العنيفة في اليمن، كما اثارت تصريحات اللواء في الحرس الثوري الايراني غلام علي رشيد (30 ايلول 2021) عن انشاء ستة جيوش خارج ايران منها حزب الله اللبناني وقوله انها تشكل قوة ردع لإيران ردودا قوية من القوى المناوئة لحزب الله والتي ردت ايضا بقوة على تصريح رد على كلام لنائب الامين العام لحزب الله نعيم قاسم بتاريخ 10

كانون الثاني 2021 والذي اعتبر فيه ان المقاومة في لبنان أصبحت من الثوابت التي لا يمكن العبث بها،.... واضاف "من أراد التحقق به ومن لم يرد فليبحث عن حل آخر. " واعتبرت القوى المعارضة لحزب الله والسلطة ان في كلام قاسم تخويف وتهديد ودعوة الى كل رافض لفكرة المقاومة ان يرحل ويبحث عن بلد آخر.

كل هذه الاحداث اعاقت مسار الحكومة للنهوض بالخطة الاقتصادية والمالية مع التفاقم الحاد للأزمة من مختلف جوانبها الا ان مسار اجراءات الانتخابات النيابية لم يشهد عرقلة فعلية بالرغم من التحديات المتعلقة بمراقبة الانتخابات وتأمين الموارد المالية اللازمة لإجرائها. وقد وقع رئيس الجمهورية مرسوم دعوة الهيئات الناخبة في 29 كانون الاول 2021 وعلن وزير الداخلية في 10 كانون الثاني 2022 فتح باب الترشيح للانتخابات والتي تنتهي في 15 آذار، يليها مهلة عشرة ايام لتسجيل اللوائح الانتخابية تنتهي في 4 نيسان 2022 تمهيدا لإجراء الانتخابات العامة في 15 ايار من العام 2022 تسبقها انتخابات المغتربين في 6 و8 ايار وانتخابات الموظفين في 12 ايار.

اثر واقع الانهيار الاقتصادي والمالي الذي نتج عنه ازمة اجتماعية زادت من معدلات الفقر والبطالة والهجرة والعنف وتدهور الخدمات الصحية والاستشفائية ووصول المواطنين اليها، كما وتبديد مدخرات اللبنانيين في المصارف واستنزاف احتياطي مصرف لبنان من الدولار الاميركي وغياب خطة حكومية واضحة وآليات محاسبة فعالة لمن تسبب بالانهيار، انعكس هذا الواقع المأساوي على الخطاب السياسي للحملات الانتخابية الذي تميز بتقاذف المسؤوليات والدعوة للتصويت العقابي.

وتهدف هذه الدراسة الى تحديد مرتكزات الخطاب السياسي لمختلف الفاعلين خلال الحملات الانتخابية لناحية نوع الدعاية السياسية المستخدمة والمواضيع الاكثر اثارا. وتهدف دراسة الرصد ايضا الى الاضائة على مختلف الظواهر والسلوكيات الناجمة عن الخطاب السياسي السائد من خلال وسائل التواصل الاجتماعي وحملات الاستثمار والتلاعب الاعلامي ورصد الخطاب السياسي المضلل للتأثير في الناخبين والذي يشكل اسهل الطرق لكسب اصوات الناخبين في ظل اجواء من التضارب والتشويش في المعلومات.

خامساً: الاطار القانوني للحملات الانتخابية على السوشل ميديا

نص قانون إنتخاب أعضاء مجلس النواب رقم 44 للعام 2017 على قيود تخضع لها وسائل الإعلام العامة والخاصة العاملة في لبنان خلال فترة الحملات الانتخابية فيما يتعلق بالاعلام والدعاية الانتخابية.

ويقصد بوسائل الإعلام وفق احكام قانون الانتخاب المادة 68 : "كل وسيلة إعلامية رسمية او خاصة مرئية او مسموعة او مطبوعة او مقروءة أو الكترونية مهما كانت تقنياتها". وبالرغم من عدم وضوح النص لناحية ما اذا كانت وسائل التواصل الاجتماعي بشكل عام او صفحات وسائل الاعلام تحديدا مشمولة بالنص المذكور اعلاه، وفي مقارنة مع النصوص السابقة المتعلقة بالاعلام والاعلان الانتخابيين المنصوص عنها في قانون الانتخاب 25/2008، جاء في المادة 63 من القانون المذكور عبارة "مؤسسة اعلامية" بشكل عام دون تفصيل نوعها وشكلها وتقنية البث التي تعتمدها ليأتي النص الحالي موضحا هذه التفاصيل. اذا

فالنص السابق اعتمد مفهوم "المؤسسة الاعلامية" بمفهومها التنظيمي والمهني واخضعها لموجبات تتعلق ببيث المواد الاعلامية والاعلانية المتعلقة بالحملات والدعاية الانتخابية.

من هذا المنطلق لا يمكن التوسع في تفسير احكام النص القانوني النافذ حالياً والذي فصل انواع وسائل الاعلام وتقنياتها المشمولة بأحكام قانون الانتخاب لتمتد مفاعيله على صفحات وحسابات وسائل التواصل الاجتماعي طالما لا يمكن وصف هذه الاخيرة بالمؤسسة الاعلامية وتحديد الحسابات والصفحات الشخصية او تلك التي تستخدم للدعاية الانتخابية. فالمقصود بوسائل الإعلام الالكترونية الصحف والمواقع الاخبارية الالكترونية، والمواقع الحزبية الاعلامية وجميع التطبيقات الالكترونية بما فيها خدمة الرسائل النصية والمتعددة الوسائط والتي تقدم خدمات اخبارية بمفهوم وسيلة الاعلام سواء كانت مرخصة ام لا ودون التوسع في تفسير ذلك.

وتحتفظ هيئة الاشراف بحق مراقبة صفحات المرشحين واللوائح على وسائل التواصل الاجتماعي للتحقق من حجم الانفاق الانتخابي على الدعاية المدفوعة من خلال خدمات الاعلان المدفوع اضافة الى مراقبة مضمون الخطاب السياسي للمرشحين وتحديد المتعلق بخطاب الكراهية. وفي هذه الحالة الاخيرة لا يمكن لهيئة الاشراف احواله المرشح المخالف على محكمة المطبوعات كون وسائل التواصل الاجتماعي لا تدخل ضمن الصلاحية النوعية لهذه المحكمة المختصة بالنظر في القضايا المرتبطة بوسائل الاعلام بالمفهوم المهني المرتبط بالمؤسسة الاعلامية.

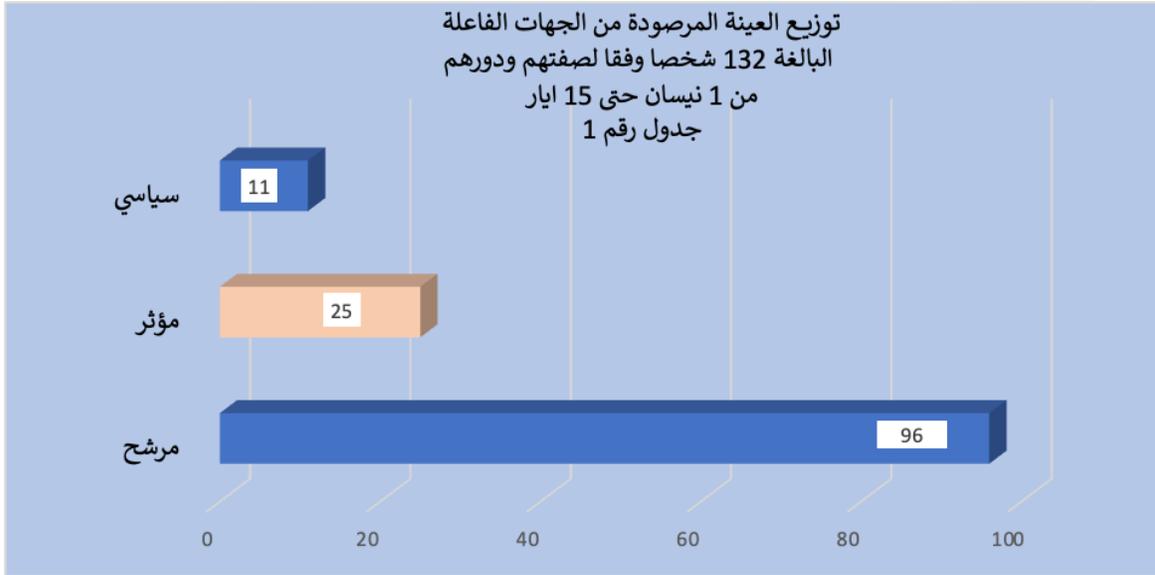
هذا وقد اكد قانون الانتخاب في المادة 69 على حق المرشحين في التواصل مع الناخبين بالوسيلة التي يراها مناسبة و"بالأسلوب والطريقة المناسبين بما لا يتعارض مع القوانين والأنظمة".

سادساً: الحملات الانتخابية على وسائل التواصل الاجتماعي

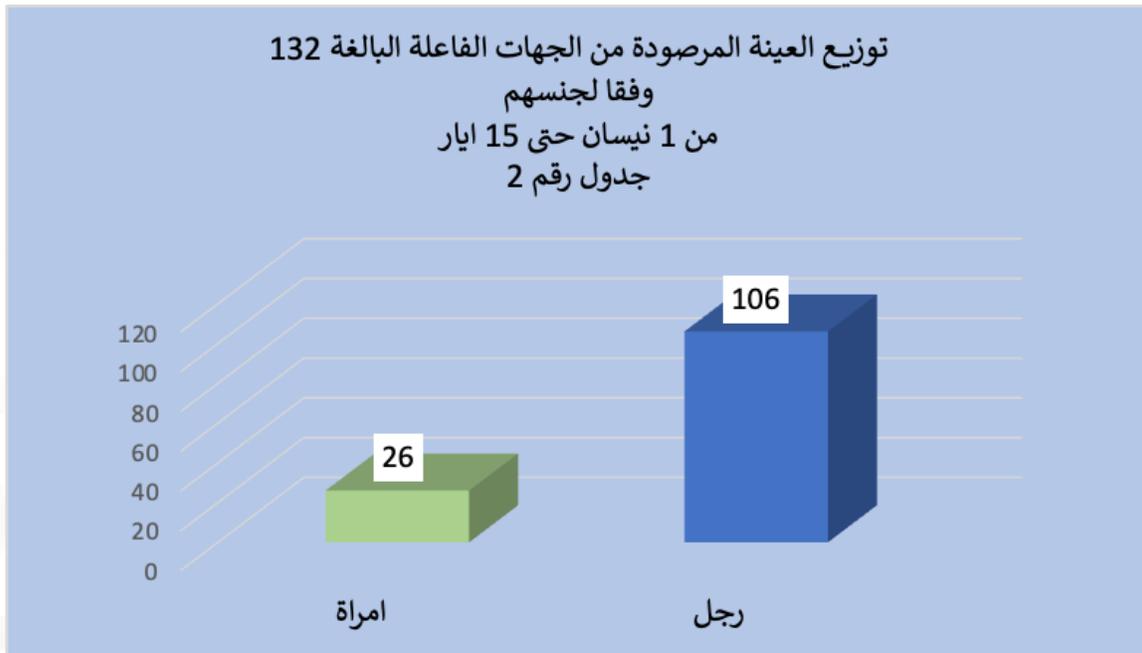
- الخطاب السياسي العام المرافق للحملات الانتخابية:

أ - توزيع العينة المرصودة لحسابات الفاعلين على وسائل التواصل الاجتماعي:

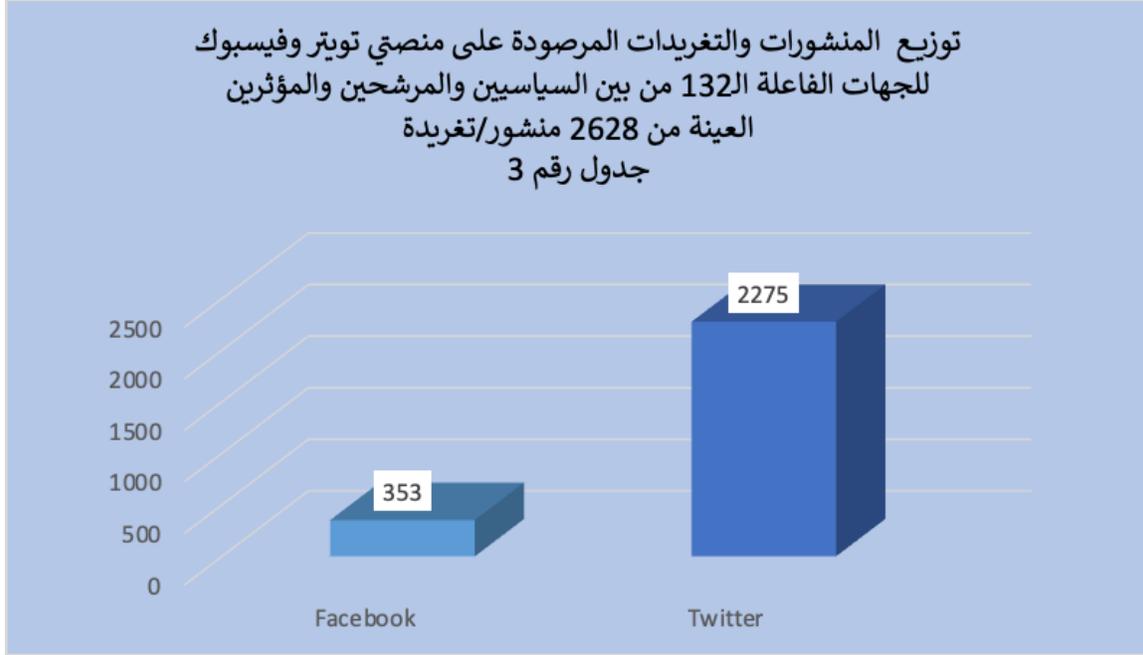
- تم رصد الخطاب السياسي على موقعي التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر لـ 96 مرشحا من مختلف الاتجاهات السياسية التقليدية والناشئة اضافة الى 11 سياسيا من غير المرشحين و 25 من المؤثرين ذات اتجاهات حزبية وسياسية متعددة. (يراجع جدول رقم 1)



- توزعت العينة المرصودة بين الجنسين وشكلت النساء نسبة 20% من مجموع الجهات الفاعلة المرصودة. وتقتضي الإشارة الى ان نسبة النساء المرشحات اللواتي تمكن من تثبيت ترشيحاتهن في لوائح مسجلة نهائية لخوض الانتخابات النيابية بلغت 16.43% من مجمل عدد المرشحين النهائي والذي بلغ 718 مرشحا بينهم 118 من النساء. (يراجع جدول رقم 2)

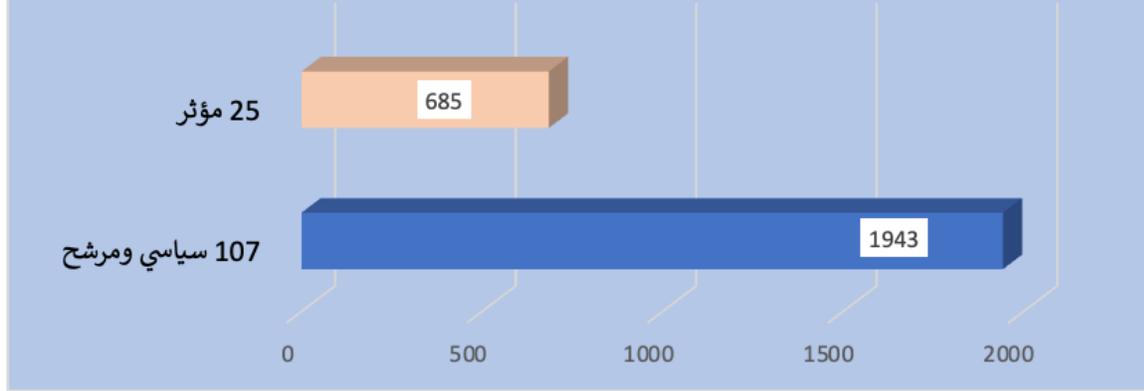


- بلغ حجم المنشورات والتغريدات المرصودة على منصتي تويتر وفيسبوك للجهات الفاعلة الـ132 من بين السياسيين والمرشحين والمؤثرين 2628 منشور/تغريدة من 1 نيسان حتى 15 ايار توزعت بنسبتها الكبرى على منصة تويتر وبنسبة اقل على فيسبوك. وهذا يعود الى ان غالبية الحسابات التي تم رصدها للجهات الفاعلة كانت على منصة تويتر كخيار اول اما الجهات الفاعلة التي ليس لديها حسابات على منصة تويتر او تعتمد منصة فيسبوك كوسيلة اساسية للتواصل مع الجمهور فقد تم متابعتها على تلك المنصة. (الجدول رقم 3)



وتوزعت العينة المرصودة من المنشورات والتغريدات والبالغة 2628 على الجهات الفاعلة الـ132 المرصودين خلال الحملات الانتخابية من 1 نيسان حتى 15 ايار، 1943 منشور/تغريدة للسياسيين والمرشحين و685 للمؤثرين. جدول رقم 4

توزيع العينة المرصودة من المنشورات والتغريدات والبالغة 2628 على الجهات
الفاعلة الـ132 المرصودين خلال الحملات الانتخابية
العينة من 2628 منشور/تغريدة
من 1 نيسان حتى 15 ايار
جدول رقم 4



2. نوع الدعاية السياسية المستخدمة من قبل 132 جهة سياسية فاعلة مرصود على وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر.

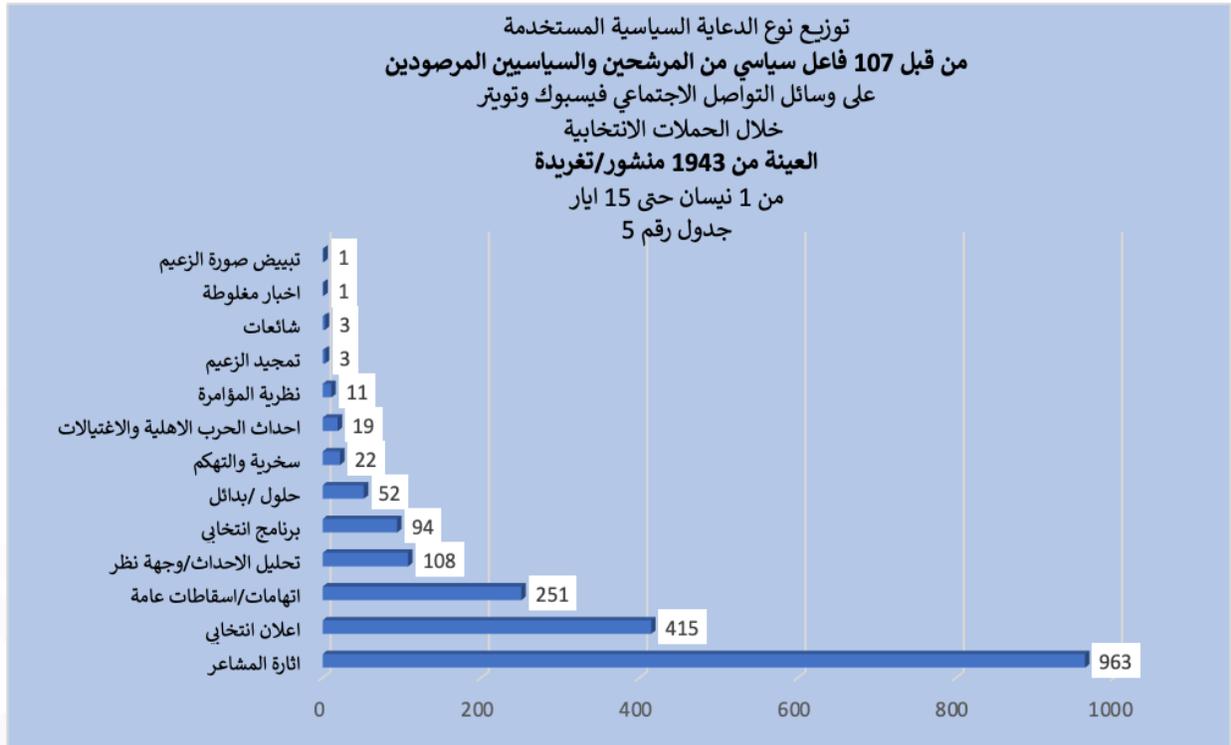
● مرتكزات الدعاية السياسية للمرشحين والسياسيين بشكل عام:

توزع نوع الدعاية السياسية المستخدمة من قبل الجهات الفاعلة المرصودة من المرشحين والسياسيين على وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وفق العينة المرصودة البالغة 1943 منشور/تغريدة خلال الحملات الانتخابية من 1 نيسان حتى 15 ايار على الشكل التالي (ينظر جدول رقم 5):

- بلغت نسبة الدعاية السياسية القائمة على خطاب "اثارة المشاعر" 49.5%.

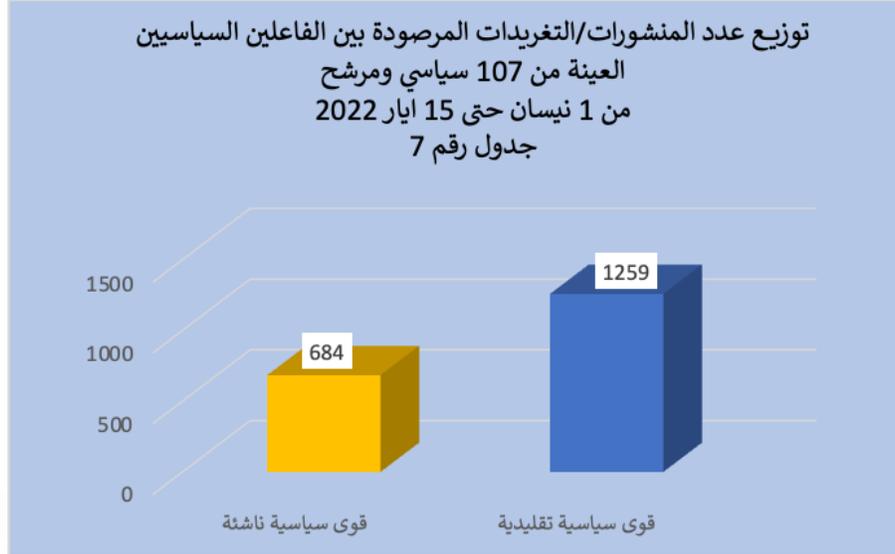
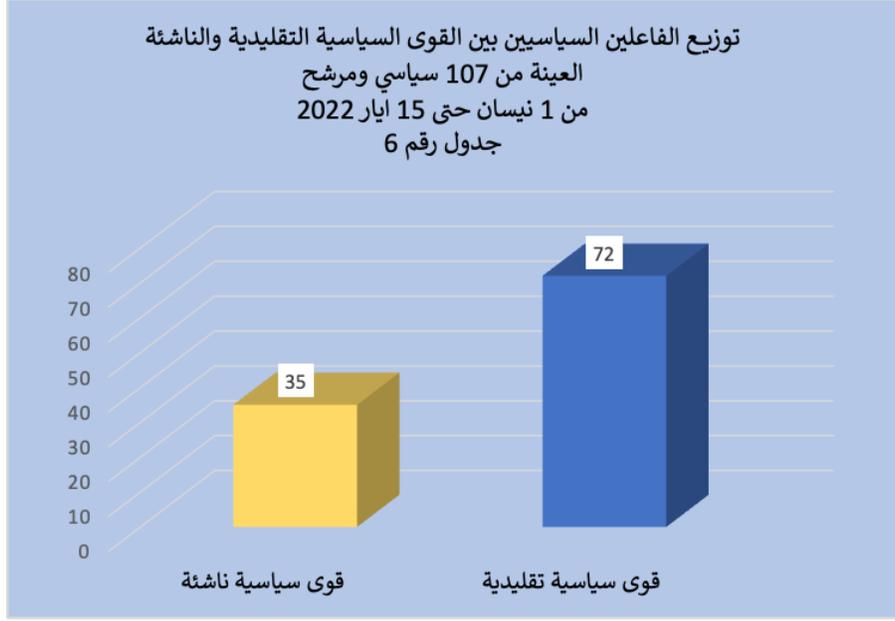
اثارة المشاعر: خطاب يركز على مهاجمة خصوم
سياسيين محددين وتوجيه الاتهامات لهم او الصاق
صور سلبية ونمطية بهم للإضرار بسمعتهم وتشويه
صورتهم السياسية امام الرأي العام.

- جاء في المرتبة الثانية خطاب الترويج الذاتي بنسبة 21.3% والذي تفاوت بين الجهات الفاعلة المختلفة.
- انعكس الخطاب السياسي المروج لـ "التصويت العقابي" دعاية سياسية قائمة على التعميم واطلاق اتهامات واسقاطات عامة بوجه المنظومة والسلطة السياسية التي حملت مسؤولية الانهيار في ظل غياب آلية المحاسبة القانونية وانطلاقاً من شعار #كلن_يعني_كلن وسجل نسبة 12.9%.
- بلغ مجموع الخطاب السياسي المرتبط بالبرامج الانتخابية واقتراح الحلول والبدائل نسبة 7.5% من مجمل الخطاب السياسي المرصود للفاعلين السياسيين على وسائل التواصل الاجتماعي.
- ما زالت ذاكرة الحرب والاغتيالات السياسية حاضرة في الخطاب السياسي بنسبة 1% فضلاً عن الترويج لنظرية المؤامرة (مثل التحذير من خلق الفتنة وتأجيل الانتخابات) بنسبة نصف في المئة. وهذا يهدف الى شد العصب الطائفي والحزبي وبث الدعاية التي تهدف الى تشويش الرأي العام.

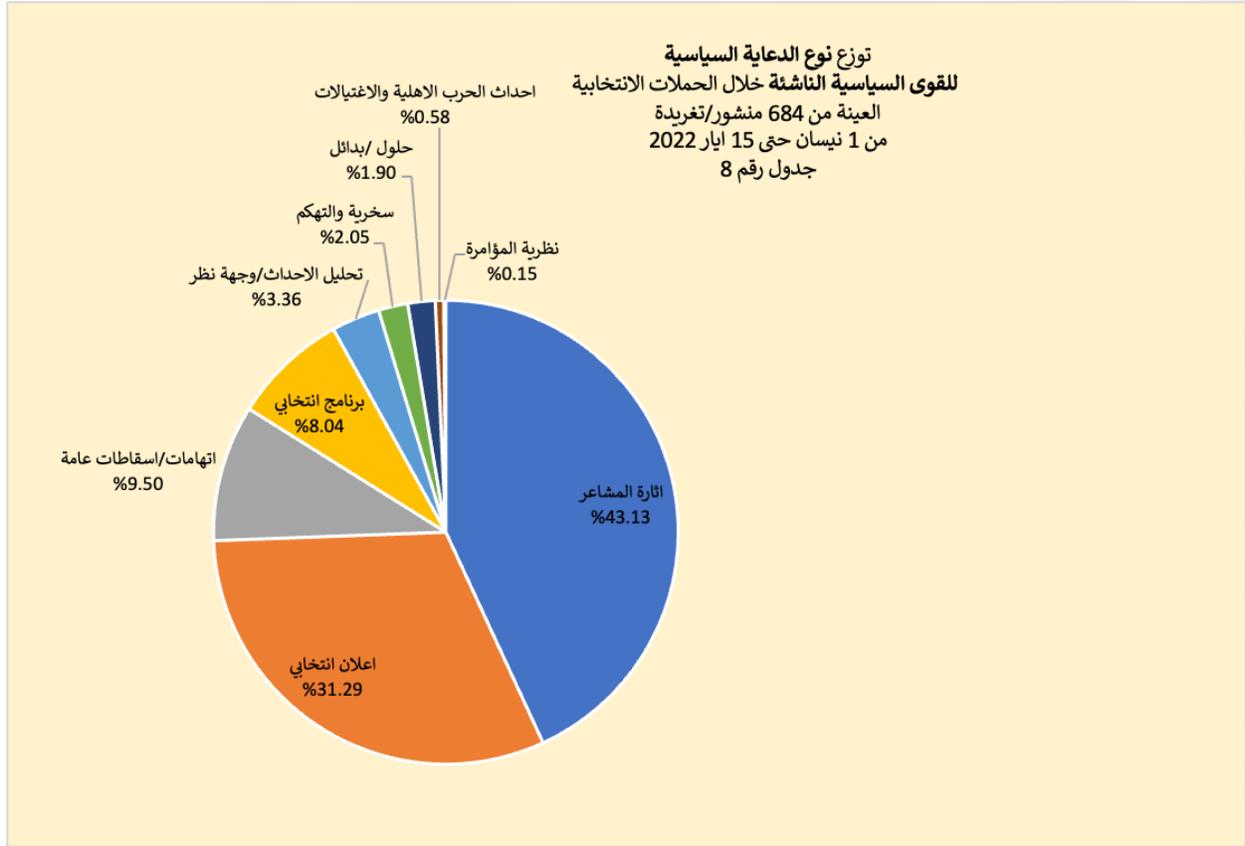


- اهم الملاحظات والفوارق بين مرتكزات الدعاية السياسية للفاعلين السياسيين من القوى التقليدية والناشئة:

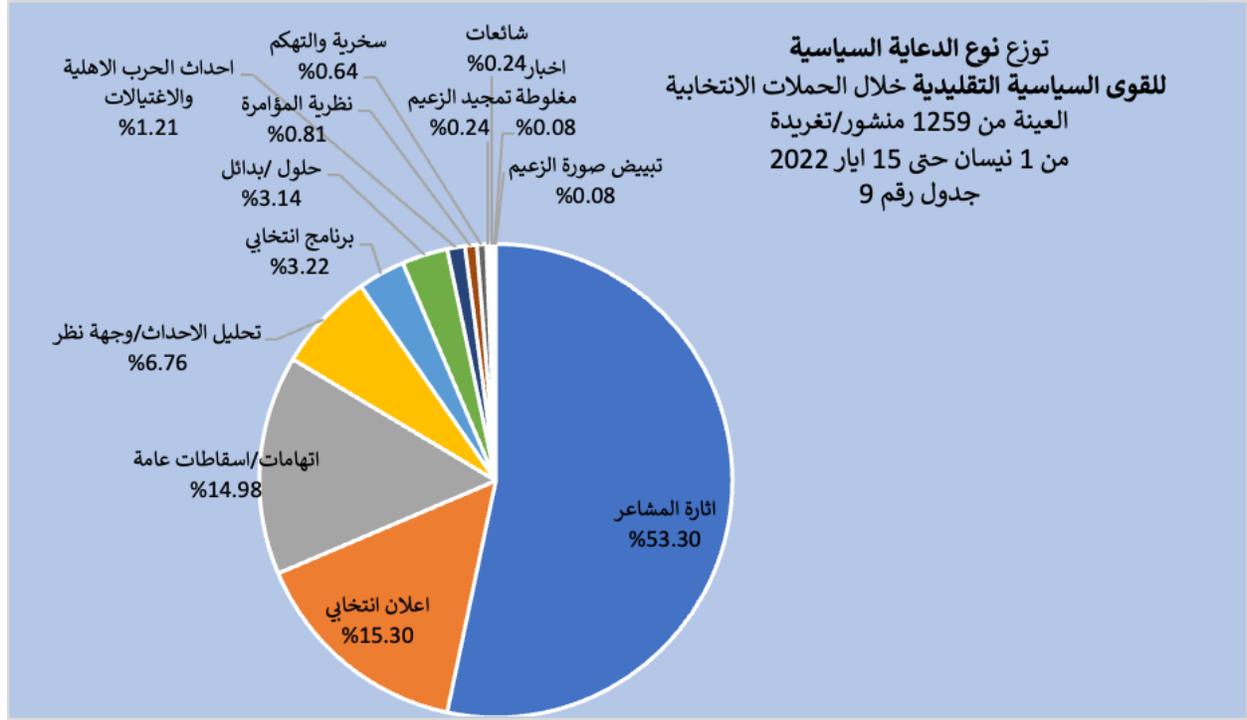
- توزعت العينة المرصودة بين القوى السياسية التقليدية والناشئة على الشكل التالي: جدول رقم 6 و7.



- توزيع نوع الدعاية السياسي للقوى السياسية الناشئة خلال الحملات الانتخابية العينة من 684 منشور/تغريدة من 1 نيسان حتى 15 ايار 2022



- توزع نوع الدعاية السياسية للقوى السياسية التقليدية خلال الحملات الانتخابية العينة من 1259 منشور/تغريدة من 1 نيسان حتى 15 ايار 2022



يمكن استنتاج اهم الخلاصات التالية من مقارنة ركائز الدعاية السياسية للخطاب السياسي لفرقتي القوى السياسية التقليدية والناشئة خلال الحملات الانتخابية الجدولين رقم 8 و9 اعلاه:

- يتبين ان القوى السياسية التقليدية اعتمدت بنسبة اكبر على خطاب اثارة المشاعر ومحاولة شد العصب الحزبي والطائفي.

- ان خطاب الدعاية السياسية المرتكز على التعميم وتحميل المسؤولية عن الانهيار من خلال اتهامات واسقاطات عامة توجه للخصوم شكل جزءا مهما من خطاب القوى السياسية التقليدية التي انقسمت بين محوري ما كان يعرف سابقاً بقوى 8 و14 آذار.

- ركزت القوى السياسية الناشئة في خطابها السياسي على الترويج الذاتي بنسبة حوالي 31% من مجمل الخطاب المرصود مقابل 15% للقوى السياسية التقليدية وعلى البرامج الانتخابية بنسبة 8% مقابل 3% للقوى السياسية التقليدية.

- مقابل ذلك سجل الخطاب السياسي للقوى التقليدية المرتكز على تقديم حلول وبدائل حوالي 3% مقابل اقل من 2% للقوى السياسية الناشئة.

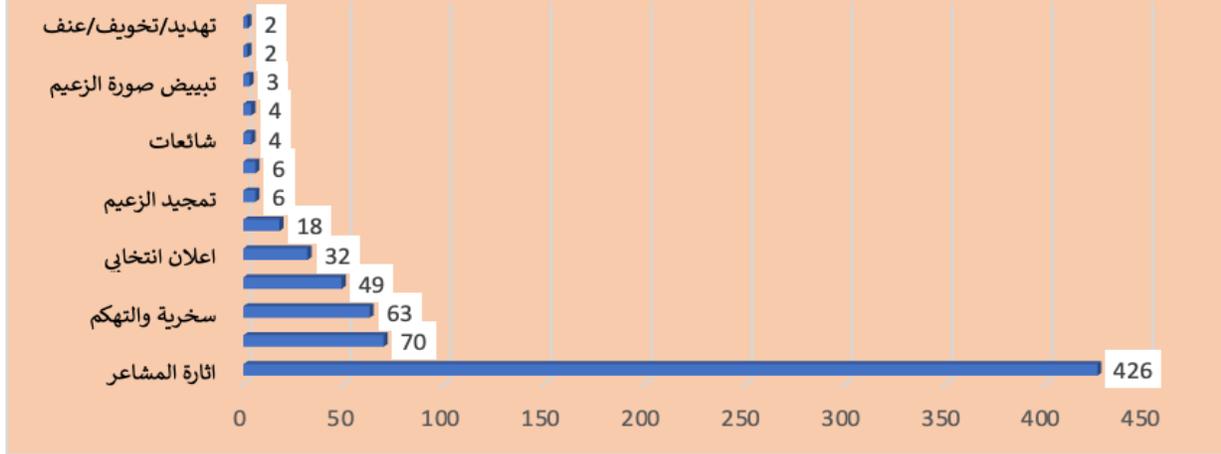
● مرتكزات الدعاية السياسية للمؤثرين:

الخطاب السياسي لـ 25 شخصية مؤثرة ذات اتجاهات حزبية وسياسية متعددة

توزع نوع الدعاية السياسية المستخدمة من قبل المؤثرين على وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر وفق العينة المرصودة البالغة 685 منشور /تغريدة خلال الحملات الانتخابية من 1 نيسان حتى 15 ايار على الشكل التالي (ينظر جدول رقم 6):

- بلغت نسبة الدعاية السياسية القائمة على خطاب اثارة المشاعر لدى المؤثرين 62% من مجمل الخطاب السياسي على وسائل التواصل الاجتماعي تويتر وفيسبوك.
- جاء في المرتبة الثانية الخطاب النقدي المبني السخرية والتهمك والتحليل الشخصي لمجريات الاحداث بنسبة 16.3% مقابل اقل من 1% للخطاب القائم على تقديم الحلول والبدائل.
- حل ثالثا خطاب الدعاية السياسية المرتكزة على اطلاق اتهامات واسقاطات عامة بوجه المنظومة والسلطة السياسية والدعوة للمحاسبة بنسبة 10%.
- وبلغ الخطاب السياسي للمؤثرين المرتكز على ذاكرة الحرب نسبة 2.6% متجاوزا النسبة لدى المرشحين والسياسيين. فضلا عن تسجيل نسبة 1.3% من خطابهم السياسي لتمجيد القيادات السياسية وتبييض صورتهم.
- سجل اقل من نسبة نصف في المئة لدى المؤثرين لخطاب قائم على التخويف والتهديد والعنف فيما لم يسجل هذا النوع من الخطاب لدى عينة المرشحين والسياسيين المرصودة على تويتر وفيسبوك.

توزيع نوع الدعاية السياسية المستخدمة
من قبل 25 مؤثر مرصود من اتجاهات سياسية مختلفة
على وسائل التواصل الاجتماعي فيسبوك وتويتر
خلال الحملات الانتخابية
العينة من 685 منشور/تغريدة
من 1 نيسان حتى 15 ايار
جدول رقم 10

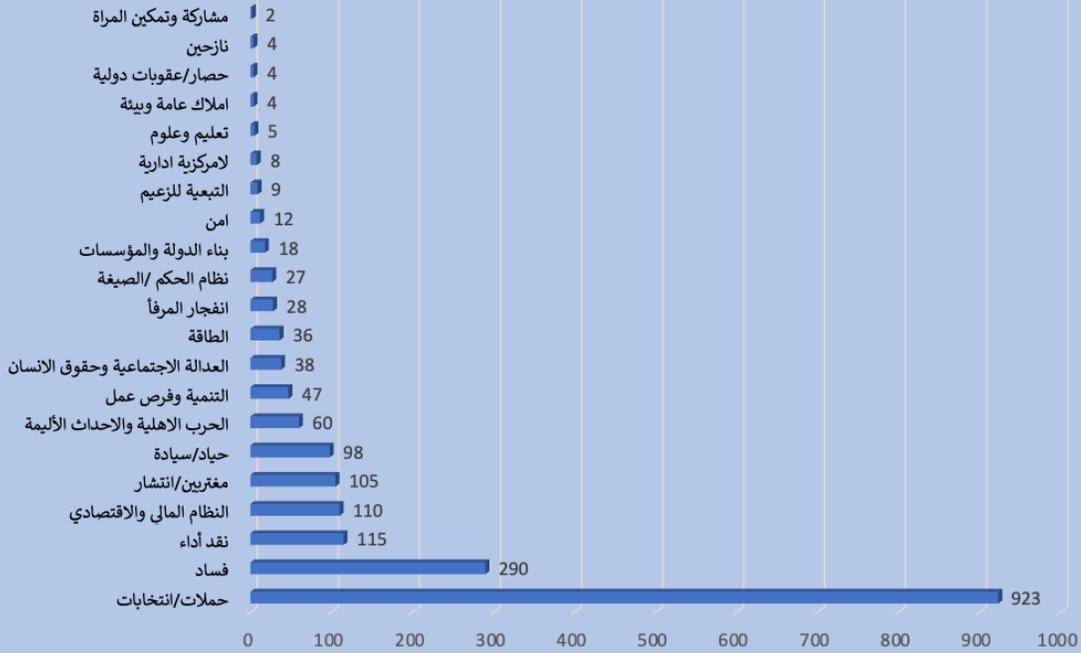


مواضيع الخطاب السياسي

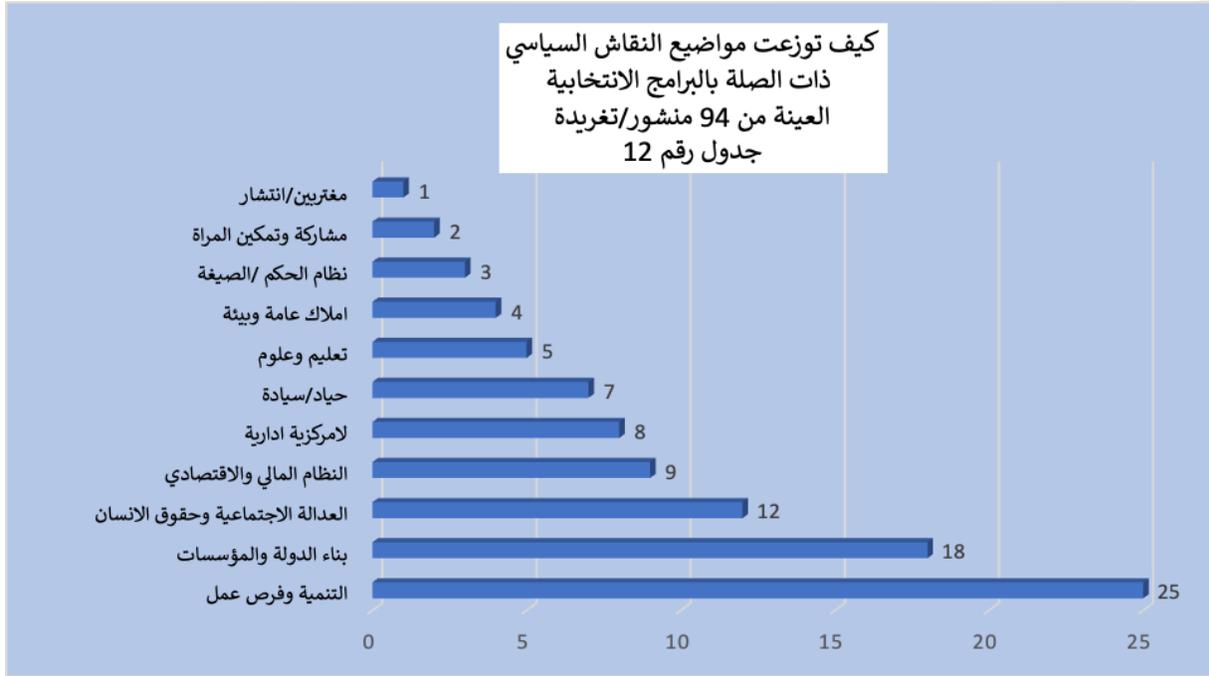
ج- مواضيع الخطاب السياسي للفاعلين السياسيين على وسائل التواصل الاجتماعي: الجدول رقم 8

عدا عن الخطاب السياسي المتعلق بالحملات الانتخابية من قبل 107 فاعل سياسي من المرشحين والسياسيين المرصودين والبالغ 47.5%، شكل موضوع الفساد مادة اساسية للدعاية السياسية بلغت نسبتها 15%. كما تناول الخطاب السياسي المرصود نقدا لأداء الخصوم والمسؤولين في التعاطي مع قضايا محددة بنسبة 5.9%، وخصص الفاعلون السياسيون نسبة 5.6% من خطابهم للقضايا المتعلقة بالنظام المالي والاقتصادي و5% لموضوع الحياد والسيادة و 5.4% من خطابهم السياسي لإثارة قضايا متعلقة بالمغتربين والانتشار اللبناني. تلتها نسبة 2.41% لمواضيع التنمية وفرص العمل ونسبة 2.31% لمواضيع نظام الحكم وبناء الدولة والمؤسسات، وتناول الفاعلون السياسيون مواضيع تتعلق بالعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان وكذلك موضوع الطاقة بحوالي نسبة 2% لكل منها، انفجار المرفأ بنسبة 1.4%، مواضيع الامن بنسبة 0.6%، واللامركزية بنسبة 0.4%. التعليم، البيئة، الحصار والعقوبات والنازحين مواضيع اثيرت بنسبة 0.25%، اما موضوع مشاركة وتمكين المرأة بلغ نسبة 0.1%. وكان لافتا ان النسبة الاكبر من مواضيع العدالة الاجتماعية وحقوق الانسان كانت محور للخطاب السياسي للقوى السياسية الناشئة.

توزيع مواضيع الدعاية السياسية المستخدمة
من قبل 107 فاعل سياسي من المرشحين والسياسيين المرصودين
خلال الحملات الانتخابية
العينة من 1943 منشور/تغريدة
من 1 نيسان حتى 15 ايار 2022
جدول رقم 11



ويُظهر الجدول رقم 9 كيف توزّعت مواضيع الخطاب السياسي ذات الصلة بالبرامج الانتخابية للمرشحين على وسائل التواصل الاجتماعي حيث حل اولاً موضوع التنمية وفرص العمل، يليه موضوع بناء الدولة والمؤسسات بما فيها الاصلاحات التشريعية واستقلالية السلطة القضائية، تلا ذلك المواضيع المرتبطة بالعدالة الاجتماعية وحقوق الانسان والنظام المالي والاقتصادي. وحل موضوع اللامركزية والحياد والسيادة في جزء من البرامج الانتخابية المعروضة اضافة الى مواضيع مثل التعليم، البيئة، مشاركة المرأة والمغتربين بنسبة اقل.



الفساد والذاكرة الجماعية

أ- محتوى الخطاب السياسي المتعلق بقضايا الفساد والذاكرة الجماعية.

برز موضوعا الفساد والذاكرة الجماعية في تحليل مضمون محتوى الخطاب السياسي للعينة المرصودة من المرشحين والمسؤولين الحزبيين. فالموضوعان يكتسيان أهمية مميزة ويحملان أبعادا متنوعة. فموضوع الفساد بالنظر الى استشرائه وتحوله الى ظاهرة اجتماعية بات الجميع يحمله مسؤولية الانهيار العام وتحول الى مادة اساسية في الخطاب السياسي كما يظهره الجدول رقم 8 ويستخدمه جميع الاطراف في اتجاهات مختلفة.

وموضوع الذاكرة الجماعية التي باتت مثقلة مع التراكمات المتلاحقة للاحداث، وباتت في صلب الخطاب السياسي اذ يستخدمها السياسيون بهدف اثاره المشاعر وتوجيه الاتهامات للخصوم واعادة استنباط النزاعات وصور ومآسي الحرب الاهلية والاغتيالات ووضعها في سياق سياسي مثير للاحداث السابقة التي تثير الجمهور. وقد شكلت ابرز انواع الدعاية السياسية للعينة المرصودة من المرشحين والسياسيين وفق ما يظهره الجدول رقم 5 اعلاه.

● الفساد كمادة للخطاب السياسي:

واكب فريق الرصد تغريدات ومنشورات 107 من المرشحين والسياسيين المنتمين الى جهات سياسية مختلفة متنافسة في الانتخابات النيابية للعام 2022 ورصد خلال شهري نيسان وايار حوالي 290 خطابا سياسيا على حساباتهم على تويتر وفيسبوك يتعلق مضمونها بالفساد.

ويتبين أن موضوع الفساد يتكرر في خطاب الفاعلين في الشأن العام في اتجاهات عدة واستخدامات عدة، وقد قاربت القوى السياسية موضوع الفساد في خطابها السياسي من خلال زوايا مختلفة. أبرزها:

- أ- القضاء و الفساد
- ب- المنظومة السياسية و الفساد
- د- استخدام الفساد كعنصر ترويج

أ- القضاء و الفساد

تحدث بعض المرشحين عن فقدان الامل بالمحاسبة نظرا لإستفحال الفساد في بنية الدولة، ومنها تبعية بعض القضاة للسياسيين ما يجعل المعالجة صعبة للغاية. وعلق المرشح انطوان حبشي من حزب القوات اللبنانية في **تغريدة**: "هناك قاض محسوب على الرئيس عون وقاض محسوب على الرئيس بري وتريد ان تطلب المحاسبة!!".

وعلق المرشح بلال عبد الله في **تغريدة**: "غريبة هي قرارات مجلس شورى الدولة، في الإعلام والتربية وفي العديد من الملفات في وزارات وإدارات عدة....جميعها تأتي غبّ الطلب. وجب على مجلس القضاء الأعلى ان يتحرك!!".

فيما برأ المرشح حسين الحاج حسن من حزب الله فريقه السياسي من تعهده مكافحة الفساد في الدولة من خلال القاء التبعة على المؤسسات المعنية بمكافحة الفساد المالي في الدولة حيث قال في **تغريدة**: "كل المستندات التي كانت مع حزب الله.. أعطيت لوسائل الاعلام وديوان المحاسبة والنيابة العامة المالية #باقون_نحْمي_ونبني".

ولم تكف المرشحة حليلة فقفور بالقول ان القضاء عاجز عن اداء مهامه لأسباب بنوية وانما اعتبرت ان السلطة الفاسدة جعلت القضاء اسيرا بيدها حيث قالت في **تغريدة** "تفجّر مرفأنا، سرقت ودايعنا، تدمر اقتصادنا وهجم علينا بالعصي والسلاح.. والقضاء أسير بايد سلطة فاسدة #حللنا نعرض قانون استقلالية القضاء وحلّو صوتك وصوتك يخرق".

و**غرد** المرشح فؤاد مخزومي معتبرا ان "السلاح غير الشرعي مارس سطوته على القضاء والأجهزة الأمنية التي أصبحت بغالبيتها مسيسة".

ب- المنظومة السياسية و الفساد

وقارب آخرون موضوع الفساد من باب **فساد المنظومة السياسية** حيث قال المرشح الياس حنكش من حزب الكتائب في **تغريدة** "علينا محاسبة المتسببين بالأزمة التي نعيشها ألا وهي المنظومة الحاكمة". و**رفض** رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع استمرار "هذه المنظومة التي حرمت المواطن الصالح من حقوقه وأعطت الحرية المطلقة للفاقد والمجرم". اما مرشح التيار الوطني الحر سيمون ابي رميا **اعتبر** ان "أسباب الانهيار اصبحت واضحة للجميع، وهي المنظومة التاريخية الفاسدة المتعددة الأضلع التي تحكمت بحياتنا".

وفي خطاب معاكس قال ابراهيم كنعان من التيار الوطني الحر في تغريدة "يترشحون ضد المنظومة وهم المنظومة التي اوصلتنا الى ما وصلنا اليه". فيما اعتبر المرشح اسامة سعد من التنظيم الشعبي الناصري في تغريدة ان "معركتنا مع الحكام ..". وفي تغريدة اخرى "احزاب السلطة جميعها تتحمل مسؤولية كل الانهيارات والازمات التي يعيشها البلد ونحن رفضنا المنظومة التي تمارس كل اشكال القهر وعلينا ان نحاسبها في هذه الانتخابات لانها ارتكبت جرائم بحق اللبنانيين".

وعزا المرشح اسامة سعد من التنظيم الشعبي الناصري سبب تردي أوضاع المواطنين الى المنظومة السياسية الحاكمة. اما المرشح وئام وهاب حدد صراحة من هي المنظومة السياسية التي تتحمل مباشرة مسؤولية الإنهيار قائلاً في تغريدة رداً على المرشح تيمور جنبلاط "حقوق الناس أكلتها الميليشيات التي هيمنت على السلطة والوزارات والمؤسسات منذ ثلاثين عاماً". وعلق المرشح فيصل كرامي في تغريدة: "على مدى ثلاثين سنة سرقونا ونهبونا وفرطوا بإقتصادنا وأمننا الإجتماعي".

واعتبر مؤسس حركة سوا للبنان بهاء الدين الحريري في تغريدة ان فساد المنظومة قضى على مقومات الدولة بقوله "مجدداً ننعي دولة عاجزة فاشلة قاصرة مقصرة غائبة عن هموم الناس! اعان الله لبنان على هكذا منظومة!" فيما خاطب المرشح سليم سعادة من الحزب السوري القومي الاجتماعي الناخبين بإدلاء "صوت الحقيقة في وجه لصوص الهيكل"، اما المرشح لوسيان بو رجيلي اعتبر في تغريدة ان خيار المواجهة الذي رفعه "بوجه أوليغارشية زعماء الطوائف يلي دمروا حياتنا، سرقوا مدخراتنا، فجرروا عاصمتنا، هجروا رفقاتنا وأحبائنا ومكملين بتبديد حقوقنا الأساسية".

اما المرشحة بوليت يعقوبيان فقد اعتبرت ان هذه المنظومة تقسم الادوار فيما بينها لتعيد انتاج نفسها حيث قالت في منشور على فيسبوك "الكل متواطئ بهذه اللعبة ومكمل، بدن يعلموا حالهم مخانقين ليرجعو يفوتو وينتخبوا نفس الرئيس ويكملوا بنفس الاداء ##بكفي_لعِب_عالناس". اما المرشح جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر فقد تبرأ من المنظومة بالقول في تغريدة "اكبر مثل على اننا لسنا من المنظومة هو موضوع رياض سلامة الذي يحمونه مقابل خدمات معينة".

اما المرشح سامي الجميل اعتبر في تغريدة ان هناك مسؤولية ثلاثية صنعت عجز الدولة: فساد المنظومة السياسية، سطوة حزب الله والسياسة النقدية لمصرف لبنان. واعتبر المرشح مارك ضو في تغريدة ان الفساد الداخلي الذي يعطل حياتنا اليومية يحميه سلاح "حزب الله".

د- استخدام الفساد كعنصر ترويح

تحول موضوع الفساد الى باب للدعاية السياسية بالنظر الى أن جميع الاطراف تستخدمه في خطابها متهمه أخصامها بأنها وراءه فيما تبرئ نفسها منه. لذلك يتكرر هذا الموضوع في خطابات كل الفاعلين في الشأن العام. ويبدو ضرورياً بالنسبة للأطراف السياسية ان تعلن نزاهتها وبراعتها من الانهيار وتحمل الاطراف الاخرى المسؤولية عن ذلك. فالمراوغة والتعطيل والنكد وسوء الادارة وهدر المال العام كانت مادة اساسية في الترشق بالتهم بهدف الترويح الدعائي.

واعتبر رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع في تغريدة ان تحالف "العهد" - "حزب الله" مصر على تدمير ما تبقى من مؤسسات في الجمهورية "بعد تدميره البلد وإيصاله إلى جهنم". ودعا أهالي البترون الى محاسبة جبران باسيل عن الضرر الذي لحق بكل اللبنانيين أقله في ملف الطاقة الذي كلف اللبنانيين 40 مليار دولار دين وتحويل الدولة الى مزرعة.

وأورد المرشح ابراهيم كنعان من التيار الوطني الحر تغريدة مهاجما حزب القوات اللبنانية: "هم بكوا واجتمعوا على تركيب الصفقات ونحن ناضلنا لاصلاح المالية العامة ولو وضعوا يدهم بيدنا لكننا منعنا الانهيار فحننا بدنا واشتغلنا وعملنا". فيما قال المرشح بلال عبد الله في تغريدة انه " من عجائب صفقة سد بسري، أن الدولة دفعت ٤٠ مليون دولار للشركة التركية المتعهدة، أي للمقاول بالباطن، بدل أشغال، لم ينفذ منها إلا القليل."

اما المرشح بيار بو عاصي عن القوات اللبنانية فهاجم في تغريدة اداء حزب الله في الوزارات التي استلمها "لاسيما وزارة الزراعة خلافا للشعارات التي اطلقوها للجهد الزراعي عبر السطوح والشرفات".

المرشح جبران باسيل ردّ تهمة الفساد الى أخصامه وغرد: "مشروعهم تخريب الكهرباء، وتخریب السدود، عرقلة استخراج الغاز والنفط، عرقلة خطة التعافي، منع استعادة الأموال، منع التدقيق، منع، منع، منع... مشروعهم العتمة". اما المرشح جورج عقيص من القوات اللبنانية فقد اعلن في تغريدة ردا على التيار الوطني الحر انه "ايه ما خليناكن تتماذوا بالسرقة والفساد والهدر والصفقات". فيما ناشد المرشح جميل السيد في تغريدة النيابة العامة التحرك لملاحقة وزراء الاتصالات اذ ورد في تقرير ديوان المحاسبة تورطهم بهدر المال العام في قطاع الخلوي بحوالي ٦ مليارات دولار.

والمرشحة جوزفين زغيب المستقلة قالت في تغريدة "ما وصلنا لهون بالصدفة في مجموعة فاسدين ٦ و٦ مكرر #كلن يعني كلن عملو البلد دكانة حولوا لحصص وشافونا زبائن مش #مواطنين ومواطنات". اما المرشح المستقل رياض الاسعد اعتبر انه "لا يمكن بناء مجتمع قوي وجدير على منطق الزبانية"، منتقدا في تغريدة منطق دولة تشبيح في الجنوب.

وكما بينت الجداول السابقة فان مجموعة من الفاعلين السياسيين استخدمت في خطابها السياسي توجيه اتهامات واسقاطات عامة تتعلق بقضايا الفساد من دون تحديد ملف او جهة محددة. فالاتهامات كثيرة ومتكررة من دون أن يكون هناك متابعة لهذه القضايا أو توثيق لها، لذلك انما هي تبدو مجرد استخدام للترويح وانتقاد الخصم.

أ- استعادة احداث ذكرى سنوية تتعلق بالذاكرة الجماعية

استعاد بعض المرشحين والسياسيين احداثاً بتواريخ محددة تركت بصمتها في الذاكرة الجماعية. وفي كل سنة تشكل ذكرى احداث 7 ايار 2008 مناسبة للهجوم على حزب الله وحلفائه، فاعتبرت النائبة رولا الطيش من تيار المستقبل الذي يقاطع الانتخابات النيابية في تغريدة ان " 7 ايار من التواريخ المشؤومة في ذاكرة اللبنانيين. وشكل نقطة تحول، اذ استباح فيه السلاح غير الشرعي بيروت" معتبرة ان تلك الحادثة اتت بعد ثلاث سنوات على اغتيال الشهيد رفيق الحريري تمهيدا لإلحاق لبنان بالمحور الفارسي.

وعلق مؤسس حركة سوا للبنان بهاء الدين الحريري في ذكرى 7 ايار في تغريدة قائلا "لكي لا تتكرر تلك المأساة ولكي لا يتم الاعتداء على عاصمتنا بيروت من جديد، صوّتوا! صوّتوا ضد الميليشيات الايرانية وضد كارهي بيروت وضد المشروع الذي يهدف الى تغيير وجه العاصمة ولبنان." اما سعد الحريري فقد استعاد هذه الذكرى بكلمات مقتضبة مغردا: "7 ايار ... يوم أسود . لن ننسى".

اما مرشح حركة الناصريين الأحرار زياد العجوز فقد غرد عازيا ما حصل في 7 ايار الى ضعف الشارع السنوي الذي زوده اولياء امره بالنقفيات (بدلا من السلاح للدفاع عن النفس) مذكرا بقول نسبه للشهيد رفيق الحريري "العين بالعين والسن بالسن والسلاح بالسلاح والبادي أظلم" مطالبا مراجعة تلك المرحلة والتحصّر.

اما المرشح غياث يزبك من القوات اللبنانية قال في تغريدة ان اللبنانيين يعيشون كل يوم 7 ايار عبر سيطرة "حزب الله" على المؤسسات وتغطية البعض لهذا المشروع.

اما لذكرى 13 نيسان 1975 عدة تغريدات ومقاربات مختلفة في الخطاب السياسي منها ما يمجّد تضحيات الشهداء (الشهيد الاول جوزف بو عاصي) والذين سقطوا من اجل السيادة والحفاظ على الدولة والشراكة بوجه من فرط بها من تغريدة للمرشح بيار بو عاصي. واخرى تدعو لحماية السلم الاهلي من خلال الشراكة والمساواة والحوار في تغريدة لجبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر مؤكدا ان هذا هو نهج حزبه نعيشه لا تتكرر 13 نيسان. اما سعد الحريري رئيس تيار المستقبل فغرد في ذكرى 13 نيسان 1975 معتبرا ان معاناة اللبنانيين تتكرر في هذه الذكرى بوجه مختلفة قائلا "لن ننسى...". اما رئيس حزب القوات اللبنانية غرد قائلا "نحننا منتذكروها. غيرنا حابب يعيدها." في اشارة الى حزب الله واحداث الطيونة. اما مرشح الجماعة الاسلامية عماد الحوت قال في تغريدة ان تلك الذكرى "حوّلت جميع اللبنانيين لضحايا نتذكروها اليوم لنستعيد مسؤوليتنا تجاه وطننا".

اما المرشحة جيسل سمعان من حزب الكتلة الوطنية المعارض حثت في تغريدة ان نتعلم "بأنّ الميليشيات وأمراء الحرب وبائعي الوطن هم نقيض الحريات والدولة والمؤسسات". مطالبة ممارسة التفكير النقدي للوصول الى التغيير الحقيقي. كما اعتبر المرشح نعمت فرام في تغريدة في هذه الذكرى انه لا زالت الحروب عليه مستمرة على الشعب اللبناني مطالبا الناخبين تغيير المسار قبل فوات الاوان.

اما في ذكرى مجازر الارمن في 24 نيسان شددت المرشحة جوزفين زغيب في تغريدة "على أحقية القضية الأرمنية وضرورة الاعتراف بالإبادة... وسنبقى حاملين للقضية في معركتنا السياسية." فيما اكد المرشح جوزف نجم من حزب المردة في تغريدة "أن الاعتراف بالمجازر الأرمنية حق مقدّس".

كما كان لذكرى الانسحاب السوري من لبنان في 26 نيسان اثر في الخطاب السياسي الذي استخدم من قبل المرشحين والسياسيين في سياقات مختلفة منها من اعاد الرهان على ارادة الشعب الذي خلصت الوطن من احتلال السوري الذي دام 30 سنة بان تفاجئ حزب الله وتحضر له هدية في الانتخابات القادمة كما جاء في تغريدة المرشح بيار بو عاصي. وبالنسبة لرئيس حزب الكتائب المرشح سامي الجميل اعتبر في تغريدة ان تجربة مقاومة الاحتلال السوري "علمتنا ما نستسلم ولا نساوم، وانو قد ما كان التحدي كبير وقد ما طال الوقت نضالنا رح ينبت سيادة". وغرد رئيس حزب القوات سمير جعجع: "قاومناهم من أول لحظة وسنقاوم مشروعهم حتى آخر لحظة." ونشر المرشح كميل موراني من الكتلة الوطنية منشورا أستذكر فيه ذكرى جلاء الجيش السوري معتبرا "أن المعركة ضد الظلم واحدة، وان الظلم لن يدوم، والظالم، أكان أجنبيًا أو لبنانيًا الى رحيل، روحة بلا رجعة."

وبالنسبة للمرشح جميل السيد اعبر في تغريدة ان تاريخ 29 نيسان ذكرى تحريره من السجن هو ورفاقه الضباط بعد إنفضاح مؤامرة شهود الزور لتوجيه التهمة زوراً للضباط الاربعة وسوريا. متهما سعد الحريري وميرزا ورفي والحسن بتضليل التحقيق في اغتيال رفيق الحريري.

ب- استعادة صور واحداث من الماضي لشد العصب او الهجوم على الخصوم السياسيين

وقارب آخرون موضوع الذاكرة الجماعية من باب استعادة صور واحداث من الماضي لإستخدامها في الهجوم على الخصوم واعتبر المرشح بيار بو عاصي من حزب القوات اللبنانية في تغريدة ان حزبه طوى صفحة الحرب عبر مصالحة الجبل التي رعاها البطرک صفير مهاجما رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل قائلا انه : "لم يتخط "صفحة الحرب" وهو يعيد فتحها في كل مناسبة. باسيل يصر على نكء الجراج كما جرى في قبرشمون."

وفي خطاب معاكس يهاجم فيه القوات اللبنانية قال جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر في تغريدة "بالحرب كانوا اصحاب الاقدام التهجيرية واليوم اصحاب الأيدي التمويلية! بالحرب ضربوا لنا مجتمعنا بالبارودة، وبالسلم عم بيضربوه بالمال السياسي".

وهاجم المرشح سامي الجميل سلاح حزب الله في تغريدة مذكرا انه: "لم نر من السلاح إلا الولايات من أيام الفلسطينيين وصولاً إلى حزب الله، فأى سلاح لا يأتى من الدولة هو عامل لا استقرار" وتابع مخاطبا جمهوره ومذكرا ان الشهداء بيار الجميل وجبران التويني وانطوان غانم ووليد عيدو وغيرهم سقطوا لانهم رفضوا وضع اليد على البلد. داعيا الى عدم الاستسلام.

وفي تغريدة اخرى قال المرشح سليم الصايغ من حزب الكتائب مخاطبا جمهوره الانتخابي في كسروان جبيل ومهاجما خصومه السياسيين "بالامس منعتم ان تمر طريق القدس من هنا فلا تجعلوا اليوم جونه موطيء قدم لأي طامع!" واعتبر ان تحالف التيار مع حزب الله في هذه الدائرة هو "خيانة ل ٤٥٠ شهيد من هذه المنطقة سقطوا عام ١٩٧٥ للمحافظة على هوية لبنان!"

واعتبر المرشح فؤاد مخزومي رئيس حزب الحوار مخاطبا الناخب السني في بيروت في اعلان لائحته بيروت بدها قلب "صوتكم يقرر: بيروت وكرامتها أو 7 أيار جديد!"

اما المرشح حسين الحاج حسن من حزب الله اعتبر مغردا مهاجما ما وصفه بالتاريخ الاجرامي للمسؤول عن احداث الطيونة "من يُصوت للائحة القوات اللبنانية.. هو يُصوت للمسؤول عن مجزرة الطيونة ، والمسؤول عن تاريخ من الاجرام ..وبالتالي هو يُصوت ضد حزب الله وضد المقاومة". وغرد المرشح جبران باسيل غامزا من تحالف القوات والاشتراكي في الجبل: "او عا حدا يعيركم بالتحالفات الانتخابية، دغري اشبقوه بسؤال عن تحالفاته. اسألوا الميليشياوي عن تحالفه مع ميليشياوي كان عم يحاربه، تقاتلوا وهجروا وعم يتحالفوا". اما المرشح سيزار ابي خليل فقال في تغريدة: "من تاريخه ميليشياوي لا يحق له أن يُعيّر الرئيس عون و"ياريت" وقفت "القوات" إلى جانبنا لبناء الدولة واللبنانيون واعون".

وتعليقاً على زيارة جبران باسيل رئيس التيار الوطني الحر لمحافظة عكار نشر المرشح محمد سليمان عبر حسابه على فيسبوك قائلاً: "جبران باسيل فتنة طائفية بموكب متنقل بالامس في قبرشمون والبقاع، نابشاً للقبور ومحرضاً اللبنانيين على بعضهم في لغة بغیضة، واليوم بعكار. من يبيع قضايا اللبنانيين وسيادتهم لاجل كرسي، عليه ان يعلم ان عكار كانت وستبقى محافظة العيش الواحد ومشروعها الوحيد هو الدولة".

ج- اشارة الذاكرة الجماعية المتعلقة بالهوية والمشاركة السياسية

تحول موضوع الذاكرة الجماعية الى خطاب سياسي يبعث برسائل تتعلق بالمشاركة السياسية ويدغدع مشاعر فئات محددة من اللبنانيين ويستحضر الخوف والخطر على الهوية.

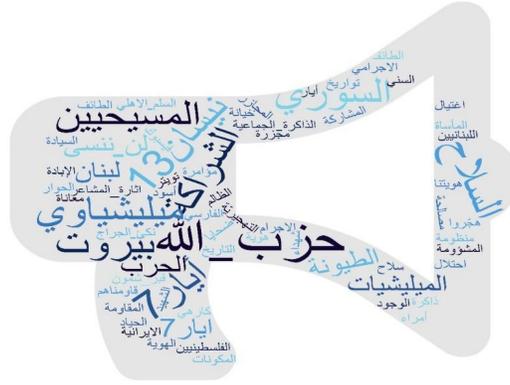
وأورد المرشح ميشال معوض تغريدة قال فيها: "معركتنا بوجه حزب الله للدفاع عن هويتنا ولنستعيد دولتنا المخطوفة وبوجه من يغطي حزب الله ولنبنّي لبنان جديد على اسس المحاسبة والعدالة واسقاط منظومة 7 ايار "

وقال المرشح فيصل كرامي في تغريدة: "حذرنا كثيراً، وخصوصاً بموضوع رئاسة الحكومة، صحيح ان هذا المنصب يشغله مسلم سني واصبح بعد اتفاق الطائف هو رئيس السلطة التنفيذية، ولكنهم استمروا بتصغير هذا الموقع ليتحول من ممثل لطائفة كبرى ثم لحزب ثم لتيار وأوصلوه اخيرا ليمثل شخص!"

اما المرشح جبران باسيل غرد قائلاً: "من الطائف ولليوم وبطرق مختلفة سرقوا #صلاحيات_الرئيس_المسيحي.

اما المرشح نعمت افرام فقال في تغريدة صحيح أنّ مسيحيّ لبنان لم يُذبحوا ولم تُقطع رؤوسهم، ولو تعرّضوا للاضطهاد لقاوموا وانتصروا، لكنّهم يهاجرون بكثرة ومن بقي منهم يُذبح كل يوم بفضل المنظومة والسلاح الغير شرعي. وغرد المرشح بيار بو عاصي متوجها الى الجمهور المسيحي: "أخطر ما سمعته اليوم هو حديث الرئيس عون في الفاتيكان عن حماية "حزب الله" للمسيحيين فهذا يُخرج المسيحيين من الشراكة والحياد والوجود."

كما غرد المرشح فارس سعيد الذي رفع شعار مواجهة الاحتلال الايراني: "ادعو اهل جبيل و كسروان الى التنبّه استخفاف البعض و مساعدة البعض الآخر لا يصلح نائب من حزب الله في ال ٢٠٢٢ سيؤدّي الى تحوّل حزب الله الى رئيس لائحة تضم ٧ موارد في ال ٢٠٢٦ "كانت النصيحة بجمل"



2- سلوكيات أبرز الفاعلين السياسيين وتأثيرها على الخطاب العام أ- منحنى الخطاب العام خلال الحملات الانتخابية

اتسم خطاب المرشحين والسياسيين خلال الحملات الانتخابية بالسلبية واعتمد سلوكاً تصعيدياً يزيد من حدة النزاع. وبلغت نسبة الخطاب السلبي 71% من مجمل الخطاب السياسي المرصود والبالغ 1943 منشور وتغريدة كما يظهره الجدول رقم 5 اعلاه. كما ارتد الكلام السلبي والخطاب العالي النبرة على صفحات السوشل ميديا خطاباً عنيفاً يروج للكراهية.

عينة من الخطاب المذكور وتأثيره على صفحات التواصل الاجتماعي:

مقارنة بين خطابي رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع ورئيس حزب التيار الوطني الحر المتنافسين اتخذ منحنى الخطاب السياسي للدكتور سمير جعجع رئيس حزب القوات اللبنانية نمطاً تصعيدياً بوجه التيار الوطني الحر ورئيسه جبران باسيل مصوباً على تحالفه مع حزب الله والضرر الذي يصيب الشعب اللبناني والدولة من ذلك من خلال جملة اتهامات وربطها بالواقع الذي نعيش فيه.

فمنذ 30 كانون الثاني مع انطلاق الحملات الانتخابية ركز جعجع في خطابه السياسي على ان التصويت لمرشحي التيار الوطني الحر ولوائحه يعني التصويت لحزب الله ومشروعه الذي يقود الشعب اللبناني الى "جهنم". وقد اعتبر جعجع في خطابه في ذكرى شهداء زحلة في 2 نيسان ان شياطين "الاسد" ما زالوا موجودين قاصدا حزب الله والتيار الوطني الحر.

لمحة عن ابرز ما جاء في خطاب جعجع تجاه التيار وحزب الله:
في 30 كانون الثاني: "كل صوت يذهب للتيار الوطني الحر وحزب الله يعني تمديدا لأوجاعه بيده من دون منة من أحد"
في 17 آذار: "اي لبناني ينتخب "التيار الوطني الحر" يعني انه عمليا ينتخب حزب الله"
في 30 آذار اننا نعيش في "جهنم واحد من صناعة واحدة معروفة المصدر".
في 2 نيسان: إذا انتخبتم التيار الوطني الحر يعني انكم تنتخبون حزب الله مع كل النتائج التي تترتب عن هذا الخيار اي لا سيادة، لا استقلال، لا حرية، لا دستور، ولا قانون.
في 25 نيسان: لن نسمح لأحد ان يبقينا في جهنم
في 9 ايار "أي صوت تعطيه للتيار الوطني الحر تعطيه بالتالي وبشكل مباشر لحزب الله ولتمديد الازمة التي نعيش فيها".
في 10 ايار: "كل صوت لأي مرشح على لائحة التيار الوطني الحر في بيروت الاولى يصب تلقائياً لمصلحة حزب الله ولـ"جهنم الحقيقي" الذي نعيش فيه اليوم" في 14 ايار "بدنا حدا يطلعنا من جهنم".

قابل خطاب رئيس حزب القوات اللبنانية المشكك بهوية التيار الوطني الحر السيادة وفساد قاداته خطاباً معاكساً لدى لرئيس حزب التيار الوطني الحر جبران باسيل صوب فيها على ذهنية [المليشيا](#) التي ما زالت متحكمة و**العمالة** للخارج مع اميركا واسرائيل وحلفائها.

ابرز ما جاء في خطاب باسيل تجاه القوات اللبنانية:
9 نيسان: بالحرب كانوا اصحاب الاقدام التهجيرية واليوم اصحاب الأيادي التمويلية! بالحرب ضربوا لنا مجتمعنا بالبارودة، وبالسلم عم بيضربوه بالمال السياسي
9 نيسان : المال السياسي مشروع تدمير لمجتمعنا ولوطننا، وعم يقوده مجرم حرب عم يغتال وطن بالمال الغريب! معركتنا مع وكيل هالمال
10 نيسان: سمير جعجع نجح بإفشال عهد الرئيس عون وهو يتباهى بذلك
29 نيسان: نحن الدولة ونحن الشرعية وهم الميليشيا بسلاحهم وعملهم السياسي وكذبهم على الاغتراب باستراليا وغيرها وهم الميليشيا بكذبهم اليومي في الاعلام
29: من قتل ضباط الجيش وعسكرييه على الحيطان بعدما غدر بهم لا يحق له ان يتكلم عن السيادة فهذه الارتكابات لا يمكن محوها من التاريخ خاصة ان هناك من لم يطلب حتى اليوم الغفران والاعتذار من الجيش.
12 ايار: يلى بيصوت للقوات، عم يصوت لإسرائيل ولحلفائها الاقليميين!"
13 ايار : يلي بصوت للقوات بصوت لداعش وإسرائيل! و"من يصوت للقوات اللبنانية يصوت لإسرائيل".

ب- تأثير الخطاب السياسي على مؤيدي الاحزاب

- ارتدادات الخطاب السياسي للقادة السياسيين على السوشل ميديا

انعكس هذا الخطاب السياسي للقيادات السياسية حملات على وسائل التواصل الاجتماعي لكل فريق سياسي عبر استخدام هاشتاغات تعبر عن حالة الانقسام السياسي وتعكس الدعاية السياسية التي يروج لها كل طرف. فقد اطلق هاشتاغ #صوت_تيار_صوت_لجهنم من قبل مناصري حزب القوات اللبنانية ردا على حملة للتيار الوطني الحر #صوت_تيار_صوت_لبنان".



وانعكس هذا الخطاب الهجومي على وسائل التواصل الاجتماعي تخوينا واتهامات تتعلق بالفساد والتنازل عن السيادة والهوية: "يا ايها اللبنانيون واللبنانيات لا تنسوا انه بمجرد وصول عماد الدمار الى سدة الرئاسة اول شيء فعله هو مرسوم تجنيس شمل سوريين تابعين لنظام الاسد. اذا بتحب هويتك صوت صح. "

وقد تفاعل الخطاب على السوشل ميديا باستخدام هاشتاغات تتضمن تخوينا واساءة للخصوم السياسيين مثل #جعجع_مشروع_صهيوني و #جعجع_مشروع_إسرائيلي.



- أبرز حملات التريند التي اطلقت على تويتر

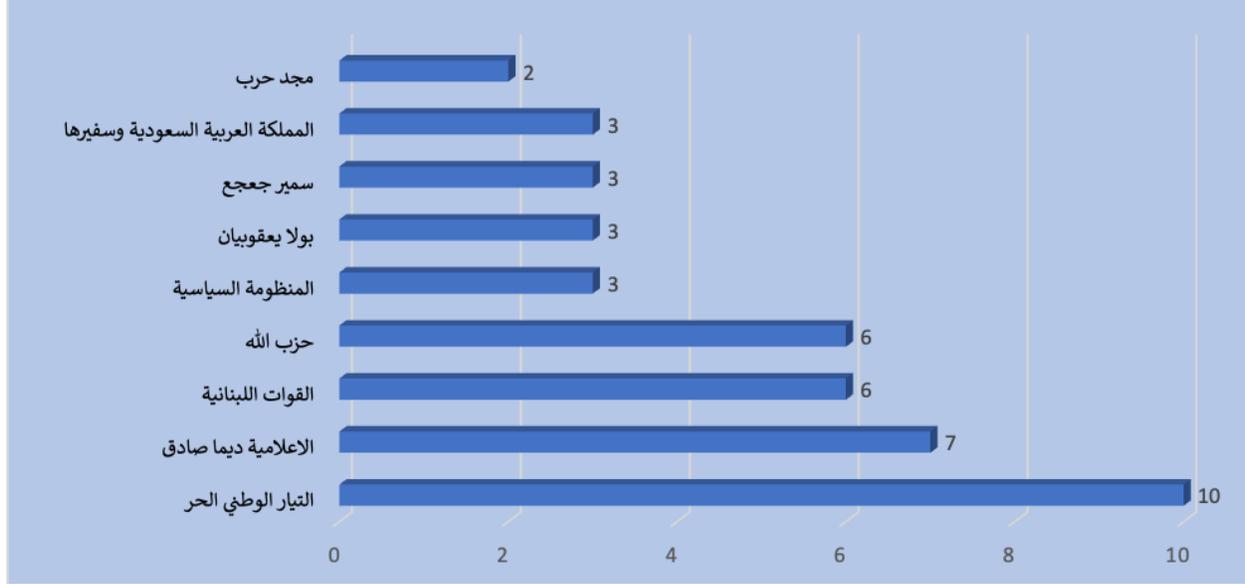
بين الاول من نيسان و31 ايار تم رصد 134 حملة تريند على تويتر ومن خلال تحليل هذه الحملات تبين انها انت في سياقات مختلفة منها ما هو دعائي حزبي او مرتبط باحداث تهم الجمهور. ويظهر الجدول ادناه ان حوالي 31% من التريندات على تويتر المرصودة استحوذت على اهتمام الجمهور العام في النقاش والتفاعل، و69% من التريندات على تويتر خلال الفترة المذكورة اعلاه كان المحفز لها جهة حزبية او ذات توجه سياسي معين. ومن بين اكثر الجهات السياسية المحفزة لهاشتاغ/تريند متعلق بالحملات الانتخابية حلّ ناشطو القوات اللبنانية اولا (25 هاشتاغ) يليهم مؤيدو التيار الوطني الحر (20 هاشتاغ) ثم حزب الله (18 هاشتاغ).

توزيع حملات التريند على تويتر
لناحية الجهة المحفزة له
العينة من 134 تريند
من الاول من نيسان حتى 31 ايار



هذه الحملات التي اطلقت على منصة تويتر في السياق الانتخابي هدف جزء كبير منها يبلغ حوالي النصف (64 هاشتاغ/تريند) الى استهداف شخصيات او فريق سياسي من خلالها. ويظهر الجدول التالي ان التيار الوطني الحر هو الاكثر استهدافا من خلال هذه الحملات (10 هاشتاغ/تريند) يليه الاعلامية ديمنا صادق (7 هاشتاغ/تريند)، ثم القوات اللبنانية وحزب الله (6 هاشتاغ/تريند لكل من الجهتين)

توزيع حملات التريند على تويتر
لناحية الجهات الاكثر استهدافا منها
العينة من 64 جهة مستهدفة
من الاول من نيسان حتى 31 ايار



- تحليل الحسابات التي اطلقت هاشتاغ التريندات على تويتر

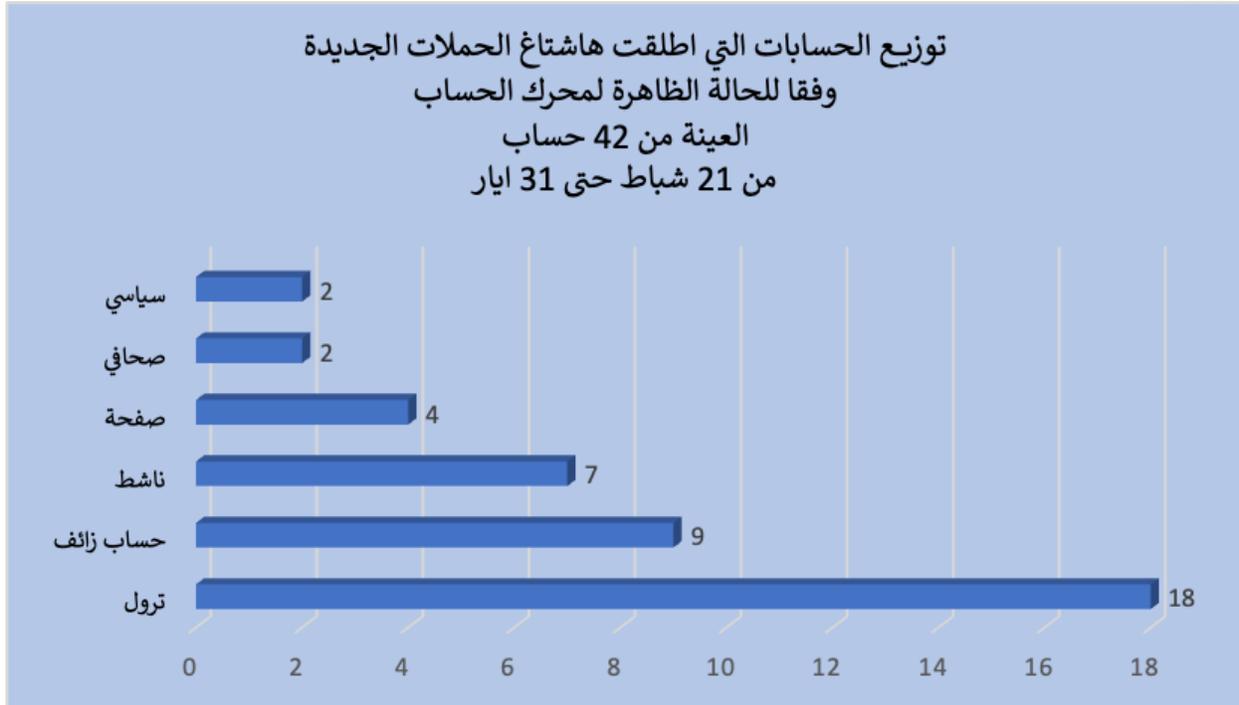
تم رصد مجموعة هاشتاغ/ تريند جديدة اطلقت خلال الحملات الانتخابية من 21 شباط حتى 31 ايار وقد تم تحديد الحساب الاول الذي اطلق الهاشتاغ قبل ان يتم تحفيزه من قبل الناشطين على تويتر. اختلف مضمون هذه الهاشتاغات بين عبارات ترويجية لفريق سياسي مثل #من_الاغتراب_الي_معرب او #مناظره_مش_تنظير او مهاجم فريق معين مثل #الثورة_الكاذبة او #بعلبك_حره_البخاري_برا.

وفيما يلي يظهر الجدول ادناه توزيع الترنادات الجديدة على تويتر المتعلقة بحملات دعائية وتشويه سمعة وفقاً للإنتماء الظاهر للشخص الاول الذي اطلقها. وهذه العينة تضمنت 42 تريند/هاشتاغ جديد.

توزيع الترنادات الجديدة على تويتر
المتعلقة بحملات دعائية وتشويه سمعة
وفقا للإنتماء الظاهر للشخص الاول الذي اطلقها
العينة من 42 تريند هاشتاغ جديد
من 21 شباط حتى 31 ايار



لم يقتصر اطلاق هاشتاغ/تريند جديد على منصة تويتر خلال الحملات الانتخابية بالكوادر الحزبية المنخرطة في الترويج السياسي والدعائي مثل "التروول" الذين يديرون حسابات تهدف للترويج الدعائي السياسي بشكل دائم فضلا عن حسابات زائفة يتم انشاءها لأغراض وفتترات محددة. يظهر الجدول ادناه ان صفحات ناشطة على السوشل ميديا منها ما يقدم مضمون سياسي او اجتماعي وصحافيون وسياسيون شاركوا في اطلاق حملات هاشتاغ/تريند قبل ان يصار الى تحفيزها من قبل الناشطين على منصة تويتر. وهنا يذكر ان المرشح جبران باسيل رئيس حزب التيار الوطني الحر اطلق اول هاشتاغ #الثورة_الكاذبة في تغريدة له.

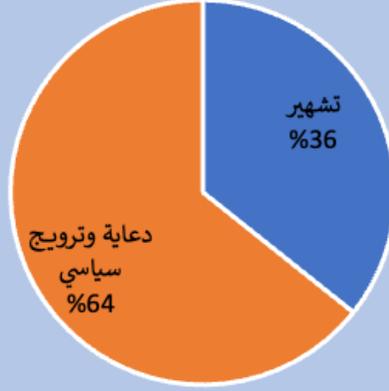


استخدمت حسابات زائفة في اطلاق الحملات على تويتر للترويج السياسي لإستقطاب الاصوات مثل #مقاطعتك_بتخدمن وهي رسالة سياسية موجهة للناخب السني الذي يؤيد فريق رئيس الحكومة السابق سعد الحريري الذي جمد نشاط فريقه السياسي ترشيحا وانتخابا خلال الانتخابات النيابية. او للتشهير والاساءة الى السمعة مثل #قصه_لايحه_بولا_يعقوبيان والاتهامات الموجهة لها بسرقة الثورة هي وزملاؤها على اللائحة.

Date	Date joined	Followers	Tweets per week	Retweet ratio	Bot rating	Role
21feb - 2.20pm	Dec 2021	0	1.5	0	4.8	Fake User
Feb - 24 11:30	Feb 2020	234	1.3	51%	1.8	Fake User
feb - 25 7:55 pm	Oct 2021	25	22	0%	4.5	Fake User
mar - 6 10:34 pm	Feb 2022	20	3.4	25%	4.5	Fake User
apr - 22 4:00pm	Mar 2018	512	0.33	85%	4.4	Fake User
apr - 23 7:49 pm	Mar 2018	81	5.3	0%	4.4	Fake User
feb - 25 12:38pm	Mar 2022	178	19	55%	4	Fake User
may - 8 10:30am	Jul 2012	33	0.22	15%	3.4	Fake User
may - 8 11:35am	Feb 2022	61	2.7	0%	4.3	Fake User

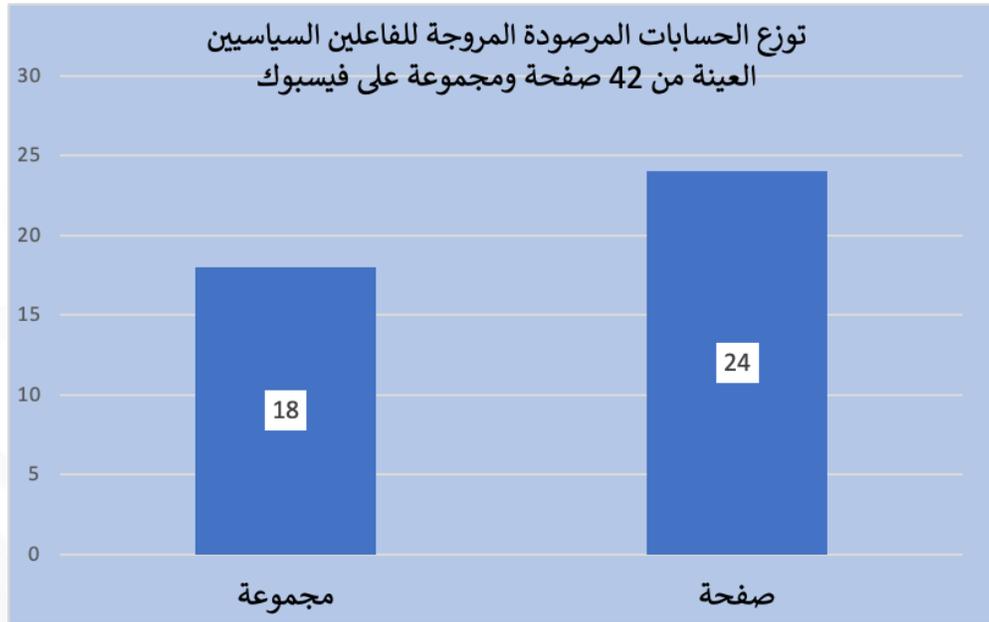
وقد توزعت الحملات التي اطلقت على منصة تويتر والتي بلغت مرتبة تريند/هاشتاغ من 21 شباط حتى 31 ايار بنسبة 36% حملات تشهيرية و64% تهدف للترويج السياسي.

توزيع الترددات الجديدة على توتير
المتعلقة بحملات دعائية وتشويه سمعة
العينة من 42 تريند هاشتاغ جديد
من 21 شباط حتى 31 ايار



3. الخطاب السياسي للصفحات والمجموعات المروجة للأحزاب والقوى السياسية على فيسبوك

تم رصد 42 صفحة ومجموعة على فيسبوك لمجموعات تروج للأحزاب والقوى الثورية والتغييرية المعارضة. وقد تبين أن هذه الصفحات تنشط بالتوازي مع الحملات الانتخابية والمواقف السياسية.



ما هي هذه الصفحات التي تم رصدها وتوجهاتها السياسية :

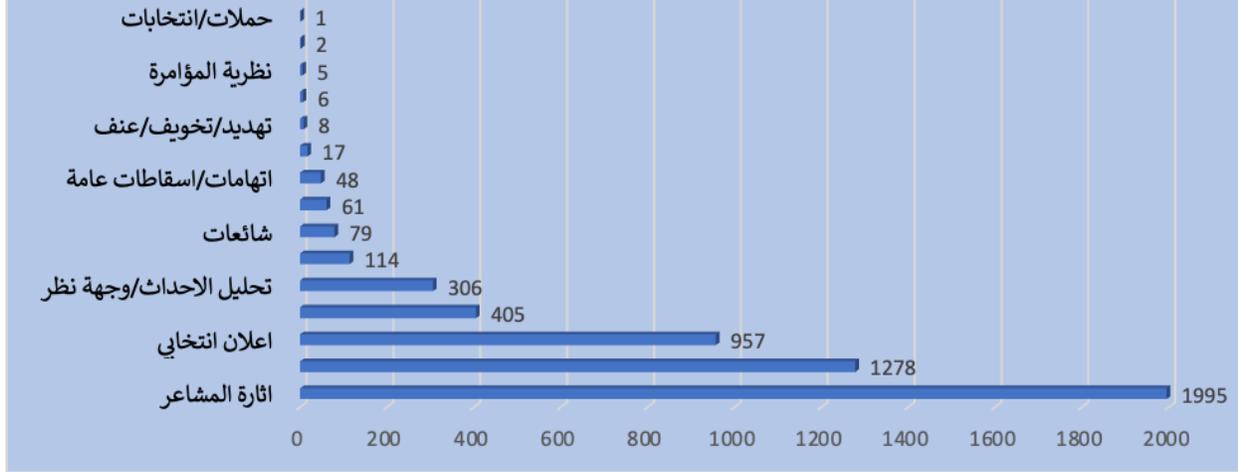


ما هو نوع الدعاية السياسية التي يركز عليها الخطاب السياسي لهذه الصفحات والمجموعات المروجة للفاعلين السياسيين؟

يظهر الجدول ادناه ان حوالي 38% من الدعاية السياسية لصفحات ومجموعات فيسبوك الـ42 المرصودة والمروجة للفاعلين السياسيين، هي من نوع اثارة المشاعر (يراجع التعريف اعلاه). فيما حلت اولاً نوع الدعاية السياسية المرتبط بالترويج للفاعلين السياسيين (تمجيد زعيم، اعلان انتخابي، تبييض صورة الزعيم) بنسبة 43% وهذا يشير الى ان الدور الرئيسي لهذه الصفحات والمجموعات على فيسبوك هي من جهة الترويج لفريق سياسي معين ومن جهة اخرى الاساءة والتشهير بالخصوم السياسيين.

كما يظهر من خلال الجدول ادناه ان هذه الصفحات والمجموعات تسهم في نشر الشائعات حيث سجل الترويج لـ79 ساعة وستة اخبار مغلوبة بين الاول من نيسان حتى 15 ايار وهو ما نسبته 1.6% من مجموع المنشورات المتداولة المرصودة.

توزيع نوع الدعاية السياسية المستخدمة
من قبل 42 صفحة/مجموعة مرصودة
خلال الحملات الانتخابية
العينة من 5282 منشور على فيسبوك
من 1 نيسان حتى 15 ايار



ما هي ابرز هذه الشائعات المتداولة والقصد منها؟
يمكن تصنيف موضوع هذه الاشاعات على الشكل التالي:
شائعات تهدف الى ضرب سمعة المرشح واطهاره بصورة سلبية

صفحات المروجة للقوى السياسية التقليدية	صفحات المروجة للثورة
<p>هل تعلم اي منطقة تحاول جلب الكهرباء الى منطقتها. جبران باسيل يرسل تهديد للمتعهد او من يريد العمل على اضاءة المنطقة. وبدو يجلبك الكهرباء ٢٤/٢٤</p> <p>يتم التبادل عبر تطبيق واتساب على أنه نقل أحد الأشخاص الذين يعملون عن قرب مع الوزير السابق ونام وهاب ما وصفها حالة قلق كبير تعتره بعدما بدأ يتلمس حقيقة أنه لن يصل إلى الندوة البرلمانية، وهو الذي أعطى لكل من راجعه معلومات بأنه سيفوز، ليكتشف أن الأمر كان عبارة عن كذبة وذلك بسبب فشل كل حيله.</p> <p>نعمة افرام يساوم على دفع الأقساط المدرسية مقابل تأمين ٤ أصوات تفضيلية له</p> <p>مرشح #القوات اللبنانية غياث يزبك في قضاء البترون يسرق الكهرباء ونشر فيما يلي المستند المرفق.</p> <p>#رشاوى إنتخابية لصالح المرشح الإنجيلي على لائحة المخزومي</p> <p>المرشح #مارك_ضو يجول داخل أقلام الإقتراع طالباً من الناخبين منحه صوتهم التفضيلي وانتخاب لوائح التغيير.</p>	<ul style="list-style-type: none"> ●  #زياد_عقل العوني السابق والمدعوم حالياً في بعثا من #بوللا_يعقوبيان ، طلع حضرته كمان من المتهمين باختلاس اموال ٢٧٠ مالك في مشروع "أبراج" !!! ● يعني كأن ناقصنا بعد حرامية بهالوطن  ● إذا وهوي رئيس لجنة بناية واختلس أموالها فكيف اذا صار نائب  ● في تسجيل صوتي أملكه تتعدى مدته الساعتين والنصف يُسمع جلياً صوت "ثقة السيد" النائب حسين الحاج حسن وهو يرجوني للكف عن مهاجمته على وسائل التواصل الاجتماعي عارضاً عليّ بعض المغريات تاركاً لي الخيار بمهاجمة من اريد من الحزب!! ● #جبران_باسيل هو من احضر الامومنيوم الي لبنان عندنا كان وزير الطاقة وذلك مثبت في مستندات الشحن... عندما كان وزير خارجية عام 2018 أخفي على اللبنانيين المتفجرات في #مرفأ_بيروت عندما قام بجولة مع سفراء دول العالم على #مرفأ_بيروت وقرب المطار وضاحية بيروت وذلك بعد تهديد ننتياهو #بقصف_هذه_المواقع_علنا_اذا_لم_تشال_هذه_المواد_؟؟؟؟... ● #جبران_باسيل_ونصرالله هم السبب في انفجار مرفأ بيروت وهذه الفيديوهات برسم الشعب اللبناني ● مرشح القوات بالاشرفية جورج شهوان شريك ابن علي دوبا قائد المخابرات السورية في عهد حافظ الاسد والمسؤول عن قصف الاشرفية

شائعات تهدف الى شد العصب والتصويب على الجهات الفاعلة

	صفحات المروجة للثورة
<p>عاجل #السلطة تتلطي تحت أسم #الثورة إليكم مشغل منصة #ثورة_ماب وارتباطه بأحدى السياسيينساعة لمرشح بالبرامج على هوا ال LBCI و MTV و NEWTV بتكلف 25 ألف دولار وال package بس 100 ألف دولار. ملاحظين ما عم نشوف على هالتلفزيونات إلا : الجعجعيين الإقطاعيين وجماعة المجتمع السفاراتي (المدني) !؟</p> <p>المردة يشترون الأصوات ويتلاعبون بنتائج التصويت</p> <p>إعلام #القوات_البنانية ينشر فيديو مفبرك لمنتحل صفة رجل دين وناشطوه ينزلقون لردة فعل سطحية وطائفية</p> <p>البخاري يجبر جعجع على سحب مرشحه في البقاع الغربي ودعم وائل بو فاعور</p>	<ul style="list-style-type: none"> ● #حزب_اللهه حاضر في إعلان لائحة المتن الشمالي اللتي تضم المخابرات السورية والایرانية بدهم يرجعوننا على ايام الجزمة 😊 ● مقتل القيادي ب #حزبالله "مهدي محمد مغنية" بمدينة #حلب في #سوريا بعد نقله شحنة كبيرة من المخدرات إثر خلاف مع ضباط من النظام السوري على الشحنة وليس كما صرح الحزب بأنه حادث سير اثناء "مهمة جهادية"!!! ● قصة لائحة بولا يعقوبيان وعلاقتها بالعوني السابق زياد عيس... ● التيار الوطني يتسلل الى #طرابلس عبر حرفوش. ●

شائعات حول عمل الماكينات الانتخابية وعملية الانتخاب

صفحات المروجة للقوى السياسية التقليدية	صفحات المروجة للثورة
<p>● معلومات مؤكدة ٢٠٠ دولار ثمن الصوت الواحد!! يشتري التّيار الصوت ب \$٢٠٠ في كسروان والبترون بعد موازنة حددت له من قبل الحزب لتثبيت وجوده والتعويض عن تراجع شعبيته</p> <p>● توقيف ٣ أشخاص من حزب #الكتائب أثناء رشوتهم لعدد من الناخبين بالجرم المشهود. في قضاء #بشري، تم ممارسة الضّغط المعنوي على #الناخبين والتّجريح بالشّخصي على رؤساء الأقسام من قبل المدعو XXXXX المحسوب على حزب #القوات اللبنانية.</p> <p>● بالأسماء : مفاتيح الرشوة الإنتخابية في معظم الدوائر الرجاء النشر ... اقبض منه وانتخب ضده 🤪</p>	<p>● #حزب_الله_والتيار_الوطني_الحر يستعينون بعملاء كانوا في السجون اللبنانية للترويج لهم في الجنوب 🇅🇵 والموت لإسرائيل 😊</p> <p>● حزب الله يركب الطاقة الشمسية لعناصره</p> <p>● مختار حوش حالا XXXXX يتلاعب بأبناء منطقة الرياق البقاعية ويكذب عليهم وبأن اسماءهم غير موجودة على لوائح الشطب وهي بالفعل موجودة الرجاء التعميم والانتباه.</p> <p>● سعر الصوت تخطى الـ 600 دولار في احدى الدوائر.. وقد يصل الى 4 آلاف دولار*</p> <p>● المعلومات الاولية تشير الى خسارة الحزب التقدمي المقعد الدرزي في بيروت الثانية لمصلحة قوى التغيير 🇅🇵🇂🇱</p> <p>●</p>

شائعات حول الوضع السياسي والاقتصادي والاجتماعي والامن

صفحات المروجة للقوى السياسية التقليدية	صفحات المروجة للثورة
<p>*** ما الذي يجري في بعدا؟؟؟... ما صحة الخبر الذي تناقلته وسائل الإعلام الغربية حول وفاة ميشال عون وصهره جبران باسيل ، في ظروف غامضة منذ ما يزيد عن الشهر !!... ماذا يحدث في لبنان بتوجيهات واشراف المخابرات الامريكيه والموساد. الاسرائيلي .. ايران ارسلت النيترات من جورجيا الى بيروت حيث خزنها حزب الله بالمرفاً</p>	<p>● إعلان رسمي عن #إفلاس المصارف و #إفلاس الدولة صدر عن نائب رئيس مجلس وزرائها , إضافة إلى منع توزيع الطحين، وقطع المياه مناطقياً عن الشعب اللبناني... ● بدأت بعض المدارس في منطقة القبه والمدارس في منطقة التبانة ترسل الان غدا اقفال بسبب الظروف الأمنية الغير مستقرة في منطقة طرابلس</p>

4. حملات التلاعب والتضليل على وسائل التواصل الاجتماعي:

انتشر على وسائل التواصل الاجتماعي خلال الحملات الانتخابية محتوى أعدّ او استخدم من اجل التضليل والتأثير في الناخبين. وقد تم نشر هذا المحتوى في سياقات سياسية مختلفة منها ما يتعلق مباشرة بمرشحين معينين بقصد الاساءة الى السمعة والتشهير مثل المرشح جاد غصن والمرشحة كارن بستاني والمرشحة جوزفين زغيب والمرشحة بولا يعقوبيان. او نشر هذا المحتوى للتلاعب بالمعلومات من خلال استخدام محتوى مرئي/سمعي/بصري او وثائق لدعم رواية محددة تضر بجهة فاعلة معينة، فضلا عن نشر معلومات غير اكيدة لإرساء اشارات او احياءات معينة حول شخص معين او جهة فاعلة محددة وذلك من خلال استخدام الميمات، فيديوات متداولة او صور مركبة.

أ- الاساءة الى سمعة الخصوم السياسيين وضرب مصداقيتهم عبر فيديوهات تشهيرية من خلال نشر رواية محددة واطلاق اشاعات للتأثير في الرأي العام.

في 22 نيسان 2022 شارك حوالي 51 حسابا على تويتر بحملة تشويه سمعة بوجه المرشح جاد غصن باستخدام هاشتاغ [#ما_تكون_مثل_جاد](#) ، مرفقا بداية الامر [بفيديو](#) يسيء الى سمعته ويلصق به صفات وينسب له امورا غير صحيحة بهدف ضرب وتشويه سمعته ومصداقيته.



وقد وصف احد [المدونين](#) الصحافيين الحملة التي تعرض لها المرشح جاد غصن بأنها حملة مكثفة صبيانية مبرمجة على تويتر يتعرض لها غصن . معتبرا ان من اطلق الحملة يشعر بجدية المنافسة التي يمثلها طالبا من غصن تجاهلهم ومتابعة حملته.

من ناحية اخرى تعرضت المرشحة كارن البستاني لحملة تشويه سمعة من خلال اطلاق شائعات طالتها من خلال برنامج تلفزيوني سياسي ساخر نشر [فيديو](#) انتشر فيما بعد على صفحات التواصل الاجتماعي ملمحاً بطريقة غير مباشرة انه تم ضبطها وهي تسرق من محل سوبرماركت، مما دفع بالمرشحة عقد مؤتمر [صحفي](#) لنفي هذا الامر والرد على مفبركي الاخبار بحقها. وقد انطلقت حملة/تريند على تويتر دعما للمرشحة كارن البستاني من خلال هاشتاغ [#كلنا_كارن_البستاني](#) وتغريدات تهاجم ناشر الخبر.

هذه الحملة التي تهدف الى تشويه سمعة المرشحة البستاني بدأت من خلال اطلاق شائعات بحقها بطريقة غير مباشرة عن طريق التلميح في [منشور](#) بانها كانت تعتدي على العاملة في الخدمة المنزلية التي تعمل لديها بشكل عنيف مما دفع هذه الاخيرة الى الانتحار بالقاء نفسها من شرفة المنزل.

كما تعرضت المرشحة جوزفين زغيب لمحاولة لتشويه سمعتها من خلال نشر فيديو على نطاق ضيق يروج لروايات غير اكيده حول اداء المرشحة في ادارة جمعية تابعة لها وصرف الاموال.

ب- التلاعب بالمعلومات من خلال استخدام محتوى مرئي/سمعي/بصري لدعم رواية محددة تضر بجهة سياسية فاعلة.

علاقة حزب الله بانفجار مرفأ بيروت

هذا ومع احتدام الحملات الانتخابية بثت قناة العربية الحدث شريط فيديو يتهم ايران وحزب الله بنقل نيترات الامونيوم وتخزينه في مرفأ بيروت اعيد نشره على حساب القناة على تويتر في 21 نيسان الساعة 7:35 pm

مع نشر هذا الخبر تداولت العديد من المواقع الاخبارية اللبنانية وشخصيات سياسية مؤثرة هذه الرواية، كما روج لها على [صفحات](#) التواصل الاجتماعي.



The screenshot shows a social media post by Elie Mahfoud (@MahfoudElie) dated April 21. The post is in Arabic and discusses the explosion at the Beirut port. It mentions the Red Platform and the Iranian Revolutionary Guard. The post includes a video thumbnail with the text 'إيران أرسلت النيترات من جورجيا إلى بيروت حيث خزنها حزب الله بالمرفأ' and 'المصدر قناة الحدث'. The post has 199 comments, 69 retweets, and 548 likes.

ثقافة حزب الله الاصولية التي يريد فرضها على الاخرين بالتهديد والقوة

وفي 30 نيسان 2022 انتشر فيديو ظهر فيه رجل دين معمم وهو يتحدث من على منبر وخلفه شعار حزب الله للحملة الانتخابية "باقون نحمي ونبني" ولوغو موقع الخنادق الاخباري صرح فيه ان: "من يريد رؤية بناته على شواطئ جونيه والمعاملتين وأبصر وين فلينتخبهم" من كان يريد رؤية ابناءه في بيوت الدعارة والمخدرات كمان يروح ينتخبهم". واستهدف في خطابه هذا القوات اللبنانية "المدعوم من الصهيونية والوهابية" وتابع قائلا "ومن احب ان يستبدل الايمان بالكفر فلينتخب هؤلاء الانجاس".

جرى تفاعل كبير مع مضمون الفيديو الذي لم تتبناه اي جهة ساسية لاسيما حزب الله، ونفى [موقع الخنادق](#) الإلكتروني اي صلة له بالفيديو و اضاف انه تمت فبركة الصورة مع شعار الموقع ووضعها في خلفية الفيديو

دون علمه. وتأخر حزب الله في نفي علاقته بالشيخ جوشي والكلام الصادر عنه في بيان صدر في الاول من ايار ليلا.

تبين ان مضمون كلام رجل الدين هو صحيح وهو جزء من خطب دينية للشيخ نظير الجوشي على موقع [قناة العروة الوثقى](#) وهي صفحة على فيسبوك تروج لخطب الشيخ المذكور.

مضمون كلام الشيخ استفز شريحة كبيرة من اللبنانيين من جميع الطوائف الذين [شجبوا](#) كلامه على حساباتهم الشخصية على السوشل ميديا. لم يمر وقت قصير على انتشار الفيديو حتى بدأ استثماره في السياسة من قبل [سياسيين](#) و [صحافيين](#) و [فنانين](#) معارضين لحزب الله. كما نشرت وسائل اعلام الخبر ناسبة الفيديو الى شيخ مؤيد لحزب الله.



ولكن خصوصا تم استثماره من قبل جهات حزبية مناهضة لحزب الله والعهد وتحديدًا حزب القوات اللبنانية.

تفاعل الناشطون على وسائل التواصل مع الفيديو المذكور وقام جزء من الناشطين بالحديث عن ان خلفية الفيديو مركبة وتحققت بعض وسائل الاعلام من مضمون الفيديو ونشرت تفاصيل عن هوية الشيخ وصفته الدينية والحزبية.

بالرغم من الكشف ان الفيديو متلاعب فيه لناحية الخلفية وصفة الشيخ المذكور الذي لا تربطه بحزب الله اية علاقة، الا ان تفاعل رواد وسائل التواصل الاجتماعي استمر مع الفيديو ذات الخلفية المركبة شاجبين اسلوب الشيخ المقرب من حزب الله في مخاطبة التنوع اللبناني ومحاولة فرض ثقافة لا تشبه اللبنانيين على جميع الاراضي اللبنانية. كما ذهب ناشطون ابعد من ذلك في مواقفهم فقال [احدهم](#) "لا تعايش مع هيك فكر

ارهابي اللهم التقسيم وما بدي روح عا شواطئ صور والنبطية"، وأخر "يبدو واضحاً أنه لا توجد فرصة للعيش معهم .. أليس هذا صحيحاً؟" ويستعيد هذا النقاش ذاكرة الحرب الاهلية وطروحات التقسم والفدرالية.

واستمرت الجهات السياسية في الاستثمار في الفيديو المذكور لشد العصب والدعاية السياسية المضادة. واطلق مناصرو القوات اللبنانية حملة تريند على تويتر مستخدمين # ثقافتهم_موت_ ثقافتنا_ حياه تفاصيل هذه الحملة أدناه:

التاريخ	الجهة المستهدفة	مطلق الحملة #	السياق
may 1 7:34pm	حزب الله/نظير جشي	مؤيدو القوات اللبنانية	أطلق مناصري القوات اللبنانية هاشتاغ #ثقافتهم_موت_ثقافتنا_حياه رداً على فيديو لشيخ نظير جشي يهين اللبنانيات في مناطق يقطنها مسيحيون، ويهاجم رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع، متهماً "القوات" بممارسة الدعارة، والاتجار في المخدرات والعمالة لإسرائيل.

واستمر استغلال هذا الفيديو لشد العصب والتأثير في الناخبين حيث نشرت صفحة [RIFAQ](#) المؤيدة لحزب القوات اللبنانية الفيديو مع مؤثرات سمعية من نشيد لمرشد الثورة الايرانية علي خامنئي بعنوان [انها كل الحكاية - نحن عشاق الولاية](#) وبصرية وصور مركبة لسياسيين وشعارات للترويج الانتخابي.



ج- انشاء صفحات وهمية لنشر معلومات غير اكيده لإرساء اشارات او ايجاءات معينة حول جهة سياسية فاعلة من خلال استخدام الميمات، الفيديوات والصور المركبة

ظهرت عدة صفحات على موقع فيسبوك خلال فترة الحملات الانتخابية مثل صفحة [Rifaq](#) التي تروج لحزب القوات اللبنانية والذي عدل اسمها في بداية العام 2022 و [Red Platform](#) التي تروج لحزب القوات اللبنانية والتي عدل اسمها في آب 2021 و صفحة [Siyese101](#) التي تتبع موقع الكتروني يروج للتيار الوطني الحر والمنشأة عام 2021.

هذه الصفحات ليست وهمية وانما يتم ادارتها من قبل اشخاص او مجموعة من الاشخاص مؤيدين للأحزاب المذكورة ولكن خلال الحملات الانتخابية رصدنا حركة لحسابات وهمية تدار من قبل جهات غير معروفة بهدف نشر معلومات غير اكيده تتعلق بمرشحين تهدف الى الاساءة اليهم واتهامهم باعمال رشوة وشراء اصوات.

فقد نشأ حساب على توتر بإسم **Corruption By Names** اي الفساد بالاسماء ونشر عدة ميمات حول اسماء مفاتيح انتخابية تابعين لمرشحين محددين يمارسون الرشوة الانتخابية وشراء الاصوات في مناطق محددة.

نشط هذا الحساب في الفترة الممتدة بين 10 و 14 ايار ونشر العديد من هذه الميمات. وقد قام حساب لشركة مقرها سان فرنسيسكو (**96.8k Followers**) بالاشارة الى الحساب المذكور [@CorruptedDealer](#) معتبرا انه مصدر معلومات على السوشل ميديا وثق انتشار واسع لعملية غش في الانتخابات في لبنان.

وقد استخدم هذا الحساب معلومات من خارج السياق للقول ان احزاب اليمين قد اعلنت سابقا تلقيا تمويل من بلدان مثل المملكة العربية السعودية.

Replying to @XXX,
[@CorruptedDealer](#)

Perhaps, would like to see evidence. But there are those who have been getting their funding from Iran for decades not to mention from drug dealing and .other nefarious activities

Monitor. Manage. Learn. Communicate.
Mobile Application @ San Francisco
Joined September 2013
5 Following 96.8K Followers

Tweet: [8:43pm · 11 May 2022](#)

Lebanon: A social media source is [@CorruptedDealer](#) is documenting widespread [#election](#) [#fraud](#) in [#lebanon](#). Extreme right parties [@LFPartyOfficial](#) & [@LebaneseKataeb](#) have publically admitted to receiving "fund raising" from countries .such as saudi arabia



5. خطاب الكراهية والتحريض على العنف على فيسبوك

عدا عن الحملات المركبة والمضخمة على تويتر والتي تروج لخطاب كراهية بوجه سياسيين مثل #جعجع_مشروع_اسرائيلي، #سمير_جعجع_صهيوني او بوجه اعلاميات جدليات في مواقعهم بوجه حزب الله والسلطة مثل هاشتاغ #ام_المعاقة_نسبة_الى_ابنة_الاعلامية_ديما_صادق_والتي_هي_من_اصحاب_الاحتياجات_الخاصة، كذلك انتشر خطاب الكراهية خلال الحملات الانتخابية على صفحات موقع فيسبوك وازافة الى خطاب مشجع على العنف.

خطاب الكراهية خلال الحملات الانتخابية:

خطاب الكراهية: هجوم مباشر ضد شخص او مجموعة على اساس الخصائص المحمية (العرق، اللون، الانتماء الديني، الاصول، الجنس، الهوية الجنسية، الاعاقة..)

من هذه الخصائص المحمية وفقا للمعايير الدولية ومعايير مجتمع "ميتا" هي الجنس، التوجه الجنسي، والهوية الجندرية. فضلا عن التعرض للأخرين بتعابير تتضمن افعالا جنسية. وقد تم رصد خطاب كراهية على فيسبوك يتعرض للمرشح عمر حرفوش بكلام مسيء مبني على الجنس والهوية الجندرية. والتعرض له بتعابير تتضمن افعالا جنسية. مثل "مرشح المتعة" وانتشرت صور وفيديوات تضمنت عبارات وصور نمطية واتهامات ابرزها:

-#مرشح_المتعته في طرابلس 🇱🇧 الانسه عمر حرفوش 🇱🇧 والمدعوم من حزب المتعته 😊 -بروح الحرامي يبجي اللي بينتاك	-تاريخ <u>المرشح</u> عن المقعد السني في طرابلس الاستاذ عمر حرفوش... #مقطع_مهم_جداً 🤔 #عمورة ❤️ -مرشح السنة في طرابلس _ لبنان ... عمر بيك حرفوش #عمر_حرفوش
---	---

كما رصد خطاب يأتي في نفس سياق الحملة التي تعرض لها المرشح حرفوش وجهت الى وزير الطاقة [وليد فياض](#) : "#هيدا_وزير_الطاقة_كثير_هيك_عم_بشجع_على_اللواط_تخنها 🙄 ويلي معاه انيك منه 😂"، فضلا عن منشورات اخرى طالت سياسيين تتعارض مع المعايير المذكورة اعلاه وتنتعته [بالاخو منبوكة](#).

الخطاب المشجع على العنف:

كما شهدت وسائل التواصل الاجتماعي خلال الحملات الانتخابية خطابا يشجع على العنف طال عناصر من الجيش اللبناني، رئيس الجمهورية والمرشح جبران باسيل.

فقد ادى [غرق زورق يحمل مهاجرين لبنانيين](#) انطلق من مدينة طرابلس شمال لبنان الى موجة من الغضب ضد السياسيين وعناصر الجيش اللبناني الذين حاولوا اعتراض المركب قبل غرقه.

انتشر [فيديو](#) لرجل من امام مستشفى يقول فيه سوف نكسر صليب ميشال عون "كس اختو على اخت صليبو"، وطالب [آخر](#) "لازم تحاسبو للعسكري وتشنقوا ادام امة محمد، ميشال عون يا ختير الجان، يا قاتل يا مقتول بقا"، ونشر آخر [فيديو مضلل](#) من الحرب السورية وعلق عليه "انهم مجرمون بلباس الجيش اللبناني حيث قتلوا عشرات الأطفال بطريقة أبشع من جرائم داعش"، فيما [نشر](#) ادهم صورة احد العسكريين مكتوب عليها قاتل اطفال المركب يلي غرقوه معلقا عليها "عند الله تجتمع الخصوم".

وبرز خطاب مشجع على العنف من قبل الناشطين على وسائل التواصل الاجتماعي من خلال نشر [منشورات](#) تحث على ثورة مسلحة في حال فشل الثورة السلمية في صناديق الاقتراع وفيديوهات تهدد [بالعنف](#) تجاه [مرشحين](#) وناشطين سياسيين و**تشجع** عليه.

سادساً: حملات الدعاية والتأثير خلال مرحلة الاقتراع:

حدد وزير الداخلية اللبناني مواعيد اجراء الانتخابات ابتداء من 6 ايار حتى 15 ايار. تشمل المرحلة الاولى انتخاب المغتربين في 6 و8 ايار وانتخاب الموظفين في 12 ايار والمرحلة الثانية تشمل الانتخابات العامة لجميع المقيمين على الاراضي اللبنانية في 15 ايار. اعتبرت هيئة الاشراف على الانتخابات وفقا لتعميم صدر عنها ان الفترة الممتدة من الخامس من ايار يبدأ تطبيق موجب الصمت الانتخابي في وسائل الاعلام بالنسبة للمرشحين واللوائح الانتخابية وفقا لأحكام قانون الانتخاب.

سبق هذه الفترة وابتداء من 28 نيسان حملة تضامن واسعة على وسائل التواصل الاجتماعي مع المرشح انطوان حبشي من حزب القوات اللبنانية في دائرة بعلبك الهرمل على لائحة بناء الدولة في مواجهة اللائحة المدعومة من حزب الله صاحب النفوذ الواسع في المنطقة. صرح مسؤولون في حزب الله على رأسهم [السيد حسن نصر](#) الله انه يجب مواجهة مشروع يهدف الى الغاء المقاومة وشد عصب البيئية الشيعية للوقوف إلى جانب المقاومة وحلفائها.

واطلق هاشتاغ حملة [#كلنا_انطوان_حبشي](#) تضامناً مع المرشح حبشي بعد انسحاب 3 مرشحين من الطائفة الشيعية من لائحته نتيجة ضغوطات مارسها حزب الله الذي اعتبر ان موقف المرشح انطوان حبشي وحزبه القوات اللبنانية معاد لسلح المقاومة وهم يطالبون بنزعه وصرح المرشح رفعت المصري الشيعي الثالث المنسحب من لائحة بناء الدولة عن اعلان انسحابه: "نحن أبناء عائلة مقاومة أبا عن جد لها إرثها السياسي وتاريخها العريق، الذي تفخر بالسلح، السلح الموجه ضد العدوين الصهيوني والتكفيري. طالما أن العدو الإسرائيلي مستمر بعدوانه وغطرسته على لبنان، نحن ملتحمون مع المقاومة اللبنانية".

اما المرشح الرابع حسين رعد على هذه اللائحة لم يخضع للضغوط بالرغم من تعرضه [لمضايقات والضرب](#) المبرح ودخوله المستشفى بعدما افقد وعيه اثناء اقامته مجلس عزاء لوالدته في حسينية في بعلبك. وقد تعرض لحملة [شائعات](#) تتعلق بانسحابه من المعركة نفاها عدة مرات في وسائل الاعلام.

حملة الشائعات حول انسحاب المرشح رعد لم تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي بشكل مكثف وانما من بعض الحسابات التي يديرها اشخاص مغفلي الهوية ويروجون للمقاومة وحزب الله.

وقد نقل خبر انسحاب المرشح رعد حساب بإسم [lovers Hariri](#) مساء التاسع من ايار لتعيد عدة حسابات اخرى نشر الخبر المنقول من مصدر واحد. وتبين ان هذا الحساب يروج لمواقف داعمة لحزب الله.



Ibrahim @Ibrahimoo101 May 10
Replying to @Hariri_lovers
واحد إيراني فارسي خميني من حزب إيران
خط صورة سعد الحريري، ما منصدقك أنك
إيراني، أنت عميل إيراني فارسي حزب
إيراني ونقطة على السطر، ما فيك
تضحك على العالم، مفضوح. نحن لنا حزب
إيران عدو بعد 7 ايار. لأ وشو بتعمل share
لحسابات من غنم حزب إيران. لتكون عرفان
حزب إيران عدو نحذره.



لکم نجدد العهد
دولة الرئيس سعد الحريري

HaririLovers
@Hariri_lovers

Journalist Joined January 2022
26 Following 91 Followers

معل...و اليوم أكثر



وقد رصدنا بعد ترددات هذه الشائعة من خلال بعض التعليقات على حسابات مؤيدة لحزب الله على تويتر مثل:



ومن خلال مراقبة الحملات التي تم تحفيزها على تويتر خلال هذه الفترة من الخامس من ايار يتبين جملة من الحملات التي حاولت فيها جهات سياسية فاعلة التأثير في الراي العام من اجل حث الناخبين على الانتخاب في اتجاهات معينة. واهم هذه الحملات كانت على الشكل التالي:

#فشروا	May-9	#مقاطعه_لعيونك	May-5
#صار_الوقت_للمشروع_الح	May-10	#انفجار_مرفا_بيروت	May-5
#بوللا_يعقوبيان	May-10	#بعلبك_حره_البخاري_برا	May-5

#صوت_تيار_صوت_لجهن م	May-11	#من_الاغتراب_الي_معرا ب	May-5
#ما_تكون_مثل_جاد	May-12	#انتخابات_المغتربين	May-6
#مقاطعه_لكرامتي	May-15	#الصمت_الانتخابي	May-6
#انطوان_حبشي	May-15	#قصه_لايحه_يولا_يعقوبيان	May-8
#انتخابات_لبنان_2022	May-15	#قادرين	May-8
#لبنان_ينتخب	May-15	#مقاطعتك_بتخدمن	May-8
#طريق_الجديده	May-15	#انت_خياري_حزب_الله	May-8
#قادرين	May-15	#صوتي_تيار_وطني_حر	May-8
#خلي_صوتك_حكايه_نصر	May-15	#من_الاغتراب_الي_معرا ب	May-8
#باقون_نحمي_ونبي	May-15	#معك_للموت	May-8
#صوتي_تيار_وطني_حر	May-15	#صوتي_وفا_للد	May-9

من حملات الدعاية والتأثير خلال فترة الصمت الدعوة لمقاطعة الانتخابات التزاما بقرار رئيس تيار المستقبل سعد الحريري وقد استغل الناشطون هاشتاغ #مقاطعه_لعيونك لتخفيز المقاطعة التي اتخذت طابعا سياسيا ضد حزب القوات اللبنانية التي سعى رئيسها سمير جعجع الى استقطاب الصوت السني الذي كان يفضل تيار المستقبل في الانتخابات. واطلقت حملة لاحقة بعنوان #مقاطعتك_بتخدمن لحث الناخب السني على المشاركة في الانتخابات. وقد اطلق مؤيدو حزب الله هاشتاغ #بعلبك_حره_البخاري برا ردا على تغريدة للسفير السعودي وعلى محاولة السفير السعودي التشجيع على المشاركة في الانتخابات لصالح القوى المعارضة لحزب الله بما فيها في منطقة بعلبك الهرمل. وفي يوم الانتخاب اطلق هاشتاغ #مقاطعه_لكرامتي وهاشتاغ #طريق_الجديده التي انتشر اثر قيام ناشطين من المنطقة في وضع حوض سباحة في وسط الطريق في اشارة الى ان الاستحقاق الانتخابي لا يعينهم.

وسجلت نتائج الانتخابات تراجعاً في نسبة الاقتراع في مناطق تيار المستقبل مثل طرابلس 28% من الناخبين اقتنعوا مقابل 39% في انتخابات 2018 وفي المنية الضنية سجلت نسبة الاقتراع 35% مقابل حوالي 51% في الانتخابات السابقة.

تم تداول هاشتاغ #انفجار_مرفأ_بيروت_كتريند على منصة تويتر يوم الخميس في 5 ايار، في اليوم الذي يسبق انتخاب المغتربين في السادس من ايار والثامن منه على دفعتين. ومن خلال مراقبة تداول هذا الوبس تبين ان تداول هذا الوبس لم ينقطع ولكن كان يعاد استخدامه على نطاق اوسع مع كل حدث يعيد التذكير بالجريمة التي وصفت بجريمة العصر. منذ الاول من ايار اعاد مستخدمو منصة تويتر استخدامه قبل

انتخابات المنتشرين [للتذكير](#) بهول الجريمة وآثارها وافلات المتهمين بها من الملاحقة والعقاب، وحثّ الناخبين على [محاسبة](#) الذين فجروا المرفأ على حد تعبيرهم.

كما استخدمت هاشتاغات مثل #قادرين و#انتخابات_المغتربين، و#من_الاغتراب_الي_معراب لتحفيز ناخبي الاغتراب على التصويت والاستفادة من اصواتهم مع موجة الغضب والاستياء من احزاب السلطة التي تبني الاعلام التلفزيوني والالكتروني تحفيها من خلال التغطيات لاسيما خلال فترة الصمت والاقتراع.

فيما حاول مؤيدو احزاب السلطة مثل التيار الوطني الحر وحزب الله بث حملات دعائية لشد العصب الحزبي ومواجهة الحملات التي يتعرض لها مثل #صوتي_تيار_وطني_حر و #خلي_صوتك_حكاية_نصر.

سابعاً: الابعاد الجندرية في الحملات الانتخابية:

بلغ العدد النهائي للنساء المرشحات للإنتخابات النيابية 118 امرأة من اصل 718 مرشحاً اي بنسبة 16.43%. كما بلغ عدد اللوائح المسجلة 103 ، تمكنت النساء المرشحات ان تدخل الى 64 لائحة منها فقط. اي ان حوالي 38% من اللوائح المتنافسة لم تضم نساء في قائمتها. كما ان سقوط اقتراح تعديل قانون الانتخاب لناحية اعتماد الكوتا النسائية لإنتخابات العام 2022 جعل فرص وصول النساء الى الندوة البرلمانية تتراجع نتيجة عوامل وموروثات اجتماعية وسياسية تحد من دور المرأة السياسي.

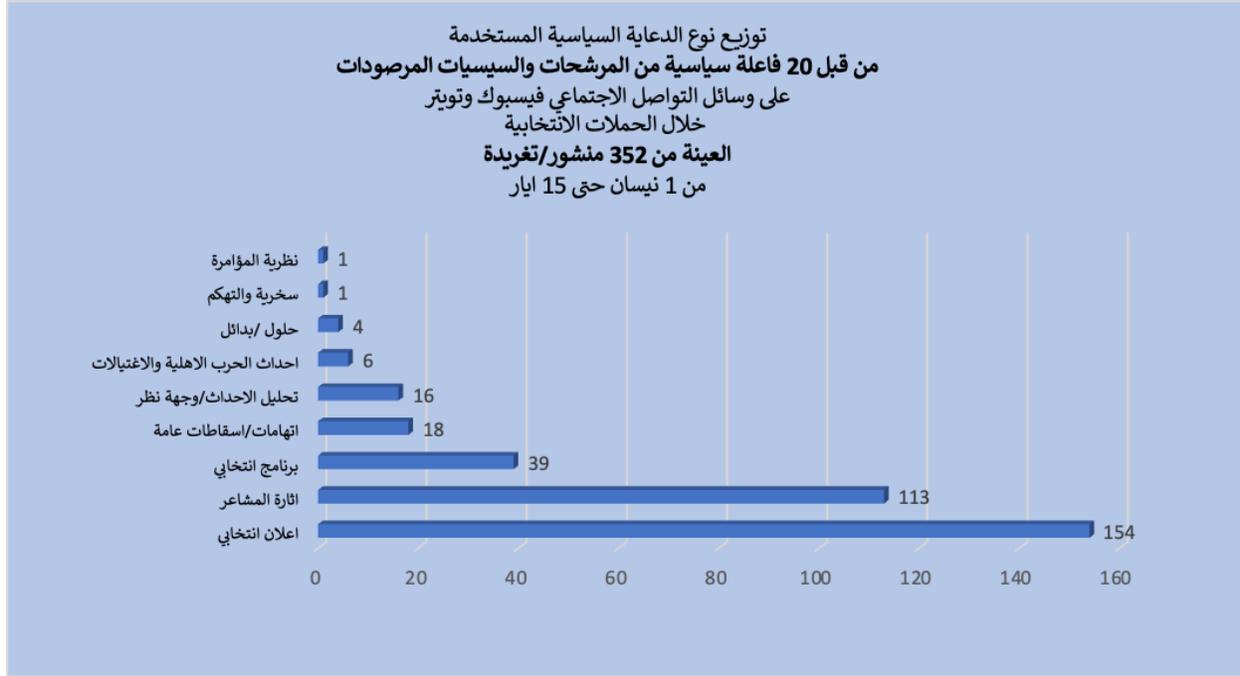
انعكس هذا الواقع على الظهور الاعلامي لاسيما التلفزيوني للمرشحات. ففي دراسة لمؤسسة مهارات حول [التغطية التلفزيونية](#) للحملات الانتخابية من أول شباط حتى 15 ايار 2022 بلغ ظهور المرأة في نشرات الاخبار 5% في مقابل 95% للرجال. وارتفعت نسبة مشاركة المرأة الناشطة في الحقل السياسي في البرامج الحوارية بحيث بلغت نسبة ظهورها 18% في مقابل 82% للرجال.

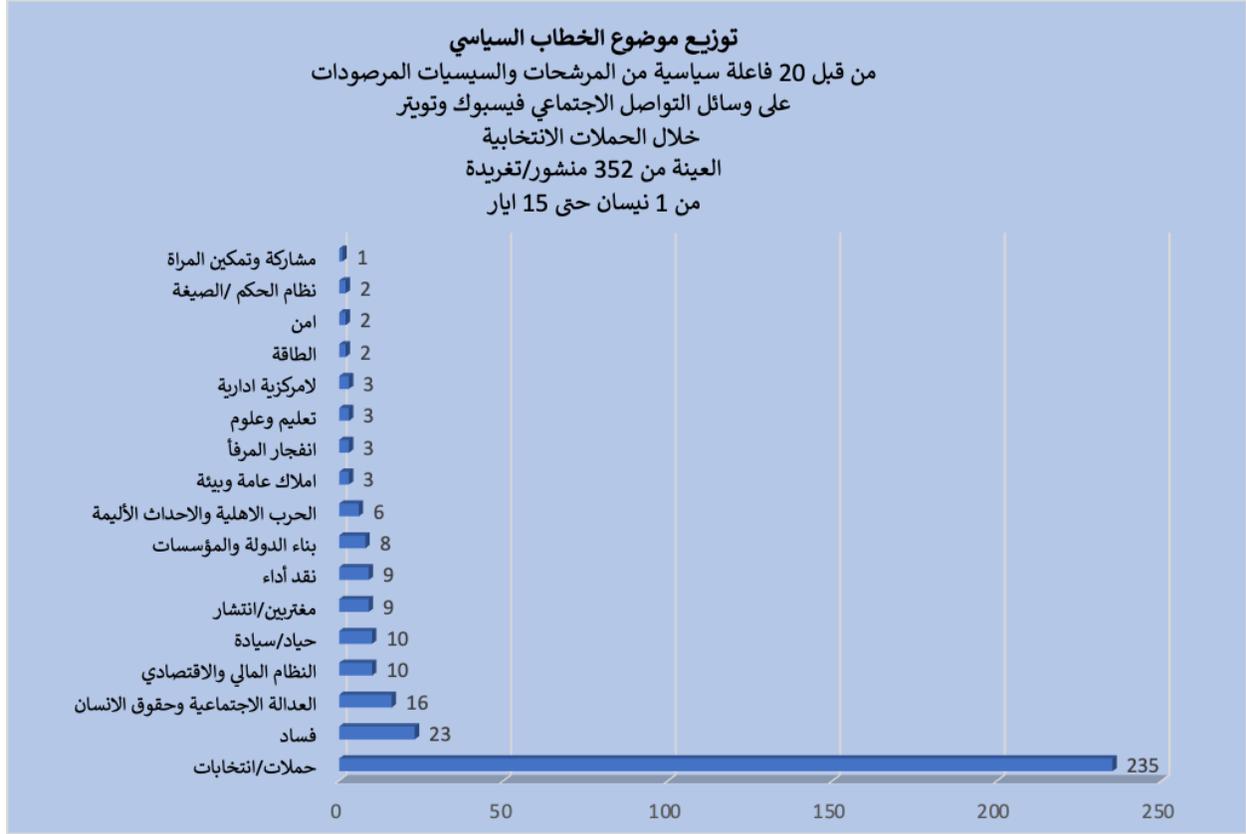
- حضور المرأة السياسي في الحملات الانتخابية

برزت خلال الحملات الانتخابية عدة نساء مرشحات خضن حملاتهن الانتخابية بشعار المواجهة دون رافة حزبية. وقد اتاحت وسائل التواصل الاجتماعي ان تسد جزئياً ثغرة الوصول الى التغطية التلفزيونية. وقد تبين ان غالبية النساء المرشحات استخدمن حسابات خاصة بالحملات او حساباتهن الشخصية للترويج الانتخابي والتواصل مع المتابعين. وقد تبين ان هناك 5 مرشحات لم يكن لهن اي حساب على وسائل التواصل الاجتماعي وان حوالي 12 لم يستخدمن حساباتهن بشكل فعال. فيما نشطت حوالي 100 مرشحة

على وسائل التواصل الاجتماعي للترويج والدعاية واطلاق المواقف. وتضمنت العينة المرصودة اعلاه لرصد وتحليل الخطاب السياسي للفاعلين السياسيين حوالي 20% من النساء.

ويظهر الجدول ان ادناه ان خطاب اثاره المشاعر شكل جزءا من خطاب الفاعلات السياسيات بنسبة 32% ولكن شكل الترويج للبرنامج الانتخابي نسبة حوالي 55% من مجموع الخطاب فضلا عن كون حوالي 67% من مواضيع الخطاب السياسي تركز على الحملات الانتخابية وهذا يؤشر الى حاجة النساء المرشحات للظهور الاعلاني والترويج الذاتي.





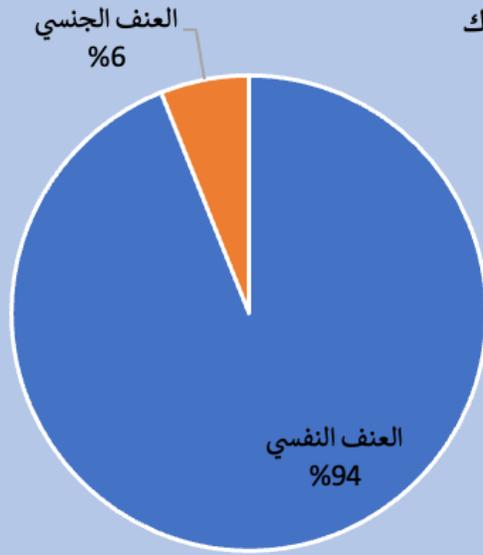
- اشكال العنف الالكتروني ضد المرأة في السياسة

تعرض قسم من النساء المرشحات لعنف الكتروني على حساباتهن على وسائل التواصل الاجتماعي ومن خلال رصد حسابات 100 مرشحة ناشطة على وسائل التواصل الاجتماعي تبين ان حوالي 43% منهن تعرضن لأحد اشكال العنف الالكتروني ضد المرأة.

وفي دراسة اجرتها مهارات حول العنف ضد المرأة المرشحة في السياسة تبين ان نوع العنف توزع على الشكل التالي:

- 6% عنف جنسي (توجيه عبارات او محتوى ذات طابع جنسي للمرشحة)
- 94% عنف نفسي (التتمير، الاساءة، التحيز، التهديد والتخويف الموجه على اساس الجنس او الجندر او التتميط الاجتماعي)

توزيع نوع العنف الالكتروني ضد المرأة في السياسة
العينة من 2630 تعليق عنيف مرصود
على حسابات 43 مرشحة على منصة تويتر وفيسبوك
من الاول من شباط حتى 15 ايار



وتبين من خلال تحليل شكل العنف الموجه للمرشحات من خلال التعليقات على حساباتهن ونشاطهن على وسائل التواصل الاجتماعي ان حوالي 86% من الاجوبة والتعليقات العنيفة اخذت شكل التنمر الالكتروني (اساءة، سخريه)، وحوالي 6% منها جاء على شكل تعنيف بناء على الشكل والعمر وكذلك بنسبة مماثلة مضايقات ذات طابع جنسي. كما سجلت نسبة 1.6% من التعليقات العنيفة في خانة التحيز ضد المرأة ومنها الصور النمطية المتعلقة بالنوع الاجتماعي ودور المرأة في المجتمع والانماط التي يجب تتبعها والمفروضة عليها من المجتمع والبيئة التي تعيش فيها.

خلاصات

- من الواضح ان الخطاب السياسي للمرشحين لم يكن مبنيا على برامج انتخابية اذ بلغ مجموع الخطاب السياسي المرتبط بالبرامج الانتخابية واقتراح الحلول والبدائل نسبة 7.5% من مجمل الخطاب السياسي المرصود للفاعلين السياسيين على وسائل التواصل الاجتماعي
- انعكس الخطاب السياسي للفاعلين السياسيين حملات تزيد من التضليل وحدة النزاع على وسائل التواصل الاجتماعي اذ تبين من رصد المؤثرين والصفحات الناشطة ان معظمها استخدم خطاب اثاره المشاعر والدعاية السياسية المرتبطة بالترويج للزعيم او الاساءة بالخصوم السياسيين. حثة ان بعض الحملات بدأت بهاشتاتغ اطلقها الزعيم. هذا فضلا عن ان هذه المجموعات والصفحات ساهمت في الترويج في نشر الاشاعات.
- ان انخراط مؤيدي الاحزاب في حملات التضليل والتلاعب في المعلومات والاساءة التي تصل الى حد الكراهية في بعض الحالات تؤكد غياب اطار تنظيمي للأحزاب يحفز على الشفافية والنزاهة في العمل الحزبي.
- ان ارتفاع نسبة السلبية في الخطاب السياسي يعكس ازمة النظام والمؤسسات التي يمر فيها لبنان والحاجة الى مبادرات دولية اقليمية ومحلية لخفض حدة النزاع.
- ان انعكاس التحيز ضد المرأة والعنف المجتمعي وعدم المساواة الجندرية في المجتمع اللبناني وعدم توافر أطر حمائية يؤدي إلي عنف الكتروني ضد المرأة على صفحات التواصل الاجتماعي.
- ان نسبة مواد التنقيف الانتخابي الذي كان من المفروض ان تنتجه وتنشره هيئة الاشراف على الانتخابات ووسائل الاعلام ولاسيما التلفزيونية كانت ضئيلة جدا. هذا الامر انعكس على فهم المواطن للشان الانتخابي والعملية المرافقة للانتخابات وشكل بيئة مشجعة لتداول الشائعات والتضليل.
- لم تلعب وسائل الاعلام دورا فاعلا في التحقق من المعلومات والشائعات المتداولة حول مجريات الانتخابات في ظل نقص في التواصل العام من الجهات المؤتمنة على ادارة الانتخابات، فضلا عن انعدام ثقة المواطنين بالمؤسسات العامة ما شكل ايضا بيئة متأنية للخطابات المبنية فقط على اثاره المشاعر وليس على البيانات والادلة على مواقع التواصل الاجتماعي.
- لا بد من تعزيز مبادرات المجتمع المدني حول التربية الاعلامية الرقمية لتنمية الفكر النقدي في استهلاك المعلومات لدى مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي.

- ان التشبيك بين المجتمع المدني ومواقع التواصل الاجتماعي ضروري بغية ايجاد حلول وقائية للتخفيف من خطاب التحريض والكراهية والتضليل على هذه المواقع لاسيما في اوقات الانتخابات، كما من الضروري العمل على تعزيز استخدام آليات الشكاوى المتاحة على هذه المنصات.

توصيات

توصيات للأحزاب السياسية وصناع القرار:

- انشاء هيئة مستقلة لإدارة الانتخابات يكون ضمن مهامها التثقيف الانتخابي ونشر برامج توعية لمكافحة الأخبار المضللة وخطاب الكراهية تحل محل هيئة الاشراف الذي يقتصر دورها على المراقبة وابلغ الجهات القضائية عن اية مخالفات تتعلق بالتضليل وخطاب الكراهية دون اية صلاحيات مباشرة.
- تعديل قانون الانتخاب ليشمل خطاب المرشحين على مواقع التواصل الاجتماعي وذلك تماهيا مع تغير مشهد الحملات الانتخابية وانتقالها الى العالم الرقمي، دون ان يمس ذلك بحرية التعبير، حيث يمكن الاستفادة من الممارسات الفضلى في دول ديمقراطية اخرى كما يجب ان تأخذ بعين الاعتبار التغير السريع في العالم الرقمي وفي المنصات.
- تفعيل التواصل العام لإدارة الانتخابات على ان تكون تستمع وتستجيب لمخاوف المواطنين وتعلم بشفافية (Two-way communication)
- حث الاحزاب على اعتماد ميثاق شرف يشجع المحازبين على عدم استخدام خطاب الكراهية والتضليل على مواقع التواصل الاجتماعي.
- ادخال التربية الاعلامية الرقمية في المناهج التربوية لتعزيز الفكر النقدي لمستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي كي لا يساهموا في بيئة معلومات ضارة.

توصيات لشركات وسائل التواصل الاجتماعي:

- التشبيك مع المجتمع المدني
- والاستفادة من نتائج الرصد التي تقوم بها المؤسسات والباحثون لاسيما تلك التي تؤدي الى تعزيز التدابير الوقائية لدى هذه المنصات مثل تبادل لوائح الكلمات المفتاحية او فهم السياق المحلي وغيرها من الموارد التي تؤثر ايجابا على سياسات هذا المنصات.
- تعزيز الشراكات مع المجتمع المدني لنشر سياسات هذه المنصات وتشجيع آليات الشكاوى

توصيات للمجتمع المدني:

- زيادة مبادرات وصد وتوثيق وتحليل الخطابات على مواقع التواصل الاجتماعي بغية رقد النقاش المستند الى الادلة والبيانات لايجاد حلول لمكافحة المعلومات الضارة وخطاب الكراهية على مواقع التواصل الاجتماعي.
- زيادة مبادرات التحقق من المعلومات ودعم المنصات الاعلامية المستقلة بغية تعزيز المحاسبة.
- تعزيز المساحات الامنة للنساء الناشطات في الحقل السياسي لتوثيق ومشاركة تجاربهن لاسيما في موضوع العنف في السياسة على الانترنت وتشجيعهن على استخدام الاليات المتاحة ومنها اليات الشكاوى على المنصات نفسها.
- تعزيز مبادرات التربية الاعلامية الرقمية وتطوير قدرات الشباب والشابات لخلق محتوى بديل مبني على البينة لا على اثاره المشاعر والتخويف والكراهية.

—
2022

للمزيد من المعلومات،
يرجى تواصل معنا

info@maharatfoundation.org

